جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

أثر ظاهرة الإرهاب على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في المجتمعين الأردني والسعودي
(دراسة اجتماعية مقارنة)

إعداد الطالب
سعود ضيف الله البقمي

إشراف
الأستاذ الدكتور عايد الوريكات

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم الاجتماع / تخصص علم الجريمــــة

جامعة مؤتة، 2008

الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى والدي ووالدتي وإلى أخواني وأخـواتي وإلـى زوجتي وأطفالي : عبد الله وعبد العزيز

إلى من كان سنداً ودعماً لي لاتمام هذا العمل المتواضع ..... إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد.

سعود البقمي

الشكر والتقدير

الشكر لله أولاً الذي وفقني لاتمام هذه الدراسة ولا يسعني ألاّ أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني لاستاذي الفاضل الدكتور عايد وريكات الذي لم يبخل علي بالمساعدة والنصح والإرشاد أثناء الإشراف على رسالتي.

كما أتقدم بجزيل الشكر للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور **عباطه التوايهه** والأستاذ الدكتور **عماد الزغول** والدكتور **سليم القيسي** لتحملهم معي والشكر إلى كل من ساهم في إنجاح هذه الدراسة.

والله ولي التوفيق

سعود البقمي

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

أثر ظاهرة الأرهاب على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في المجتمعين الأردني والسعودي (دراسة اجتماعية مقارنة)

سعود البقمي

جامعة مؤتة، 2008

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى ظاهرة الإرهاب في كل من الأردن والسعودية عند طلبة جامعتي مؤتة والملك عبدالعزيز وأثر هذه الظاهرة على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وعلاقتهما ببعض المتغيرات.

وقد تكونت عينة هذه الدراسة من طلبة الجامعتين من المسجلين في المواد العامة كمتطلب إجباري جامعة للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2007-2008م والبالغ عددهم (1004) طالباً وطالبة.

وقد أجريت الدراسة بطريقة العينة العنقودية باستخدام استبيان تم تطويره لجمع البيانات لهذا الغرض وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

1. أن مستوى ظاهرة الإرهاب في المجتمع السعودي أعلى منه في المجتمع الأردني.
2. أن مستوى الأثار المترتبة على هذه الظاهرة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية أعلى من المتوسط في المجتمعين وأنها في المجتمع السعودي أعلى نسبة من المجتمع الأردني وأشد تأثيراً.
3. أن الأثار الاجتماعية لهذه الظاهرة هي الأعلى نسبة يليها الاقتصادية وأقلها النفسية.
4. أن متغيرات النوع الاجتماعي والدخل والتخصص ذات دلالة إحصائية على ظاهرة الإرهاب، أما متغير العمر فلم يظهر له أية دلالة إحصائية على هذه الظاهرة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها إجراء مزيد من البحوث والدراسات للآثار المترتبة على ظاهرة الإرهاب بالنسبة لمجتمعي الدراسة إضافة إلى تبني أفكار جديدة للحد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لظاهرة الإرهاب، وتبني سياسة إعلامية قادرة على توعية الشباب بجوانب هذه الظاهرة والدعوة إلى أهمية التنسيق الدولي بالنسبة للإجراءات والتدابير اللازم إتباعها للحد من هذه الظاهرة.

Abstract

The effect of terrorism issue on social, economic and psychological fields in both Jordanian and Saudi societies
(Acomparative social study)

Saood AL-Bakkmi

Mu'tah University, 2008

This study aimed at recognizing the terrorism issue in both Jordan and Saudi Arabia, among university students in Mu'tah University and King Abdelaziz University, and the effect of this topic on the social, economic and psychological fields with their relations with some variables.

The sample of this study consisted of university students who take general courses as obligatory courses for the second semester, academic year 2007-2008. The number of the students is 1004 (males and females).

The study has the following results:-

1. The level of terrorism issue is higher in Saudi society than the Jordanian society.
2. The level of the effects that treated this issue from the social, economical and psychological fields is above the average in both societies, but its higher and more effective in the Saudi one.
3. The alternatives gender, income and major have a significance difference on this issue, the age alternative hasn’t.

The study has the following recommendations the most is conductiong more studies and research on side effects of this issue (terrorism) for both societies of the study. Creating new ideas to reduce the social, economical, psychological effects of this issue, Finally, developing international ways to reduce and restrict this issue.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1. 1 خلفية الدراسة

أصبح موضوع الإرهاب القضية المركزية لكثير من الحكومات والدول والمجتمعات، خاصةً بعد تزايد العمليات الإرهابية، وانتشارها على النطاق الدولي، وتعاظم مخاطرها على حياة الأفراد والجماعات والدول والحكومات، مما أدى إلى أنها أضحت مسألة تمس كافة المجتمعات، بل والعالم أجمع، الأمر الذي استدعى معظم دول العالم إلى استحداث تشريعات، وخطط، واستراتيجيات لمكافحة الإرهاب، ووضع برامج واتفاقيات إقليمية ومعاهدات دولية.

واصبحت مكافحة الإرهاب الهاجس القوي الذي يلح على أجهزة الدولة وأفرادها للحد من معدلات المشاكل الناتجة عن هذه الظاهرة، والتقليل من آثارها ونتائجها. وتُعد المملكة العربية السعودية من أبرز الدول التي يستهدفها الإرهاب، لأسباب عديدة، مما دعت الحاجة إلى أن تكون السعودية والأردن شريكين رئيسيين في مكافحته؛ فشرعت منهاجاً ودستوراً مطبقةً مبادئها وأنظمتها الاجتماعية والاقتصادية من أجل تحقيق مجتمع آمن ومستقر، ينعم كل أفراده بالخير والسلام، ولذلك تؤمن المملكة بأهمية السلام العالمي، وتنادي دائماً بمبادئ السلام المبني على الحق والعدل.

ومن هذا المنطلق، فقد أصبح من الضروري دراسة هذه الظاهرة في المجتمعان السعودي والأردني.

وقد تم التركيز على الإرهاب الإسلامي، وليس الإرهاب الصهيوني في فلسطين أو الكاثوليكي في أيرلندا أو الهندوسي في الهند وكشمير وغيرها كما تم الربط بين الإرهاب والإسلام لأن الشعوب المعتدى عليها لا تزال مرتبطة بتراثها ولم تتحول للعلمانية مثل الغرب في حين أن الإرهاب الديني ليس هو كل الإرهاب فهناك الإرهاب السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي، الفكري، العسكري ...الخ.

وقد ظهر الإرهاب بالمعنى القانوني بوصفه جريمة يعاقب عليها ضمن مجموعة من الأطر أبرزها المعنى السياسي للإرهاب والبعد السيكولوجي المتمثل فيما ينتج عنه من خوف ورعب إضافة إلى القتل والتهديد الموجة إلى الأبرياء وأجهزة الدولة والممتلكات وغيرها (العكره، 1993).

كما أن الأعمال الإرهابية بحد ذاتها لا يتوقع مرتكبوها أن تحقق أهدافاً سياسية بصورة مباشرة، لكنها بدلاً من ذلك ستؤثر على الرأي العام الذي بدوره سيؤثر على سلوك السياسيين ويدفعهم لتغير سياساتهم بطريقة تخدم مصالح الإرهابيين (Jankins, 1982).

كما أن موضوع ظاهرة الإرهاب كان وما زال محل اهتمام العديد من المؤتمرات واللقاءات الدولية ومن أبرزها اتفاقية جنيف الخاصة بمنع الإرهاب وقمعه لعام 1937م والتي جاءت في نصوصها مجموعة الأعمال التي تدخل فمن مفهوم الإرهاب ومؤتمر جاناتان في تموز 1979 وحزيران 1984 في مدينة القدس وواشنطن والذي ركز على تجديد وسائل مكافحة الإرهاب الدولي.

وبعد هذين المؤتمرين تغيرت الاستراتيجيات التي كانت متبعة في الثمانينات والتي مثلث الإرهاب الأحمر (الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية سابقاً وحركات التحرر الوطني التي أطلق عليها المساندة للإرهاب) إلى إستراتيجية إعداد عقد التسعينات بعد زوال الاشتراكية (شمس، 2003).

ويعتقد البعض أن الإرهاب أصبح بديلاً للحرب، لأن الحرب أصبحت عواقبها غير مأمونة وغير محدودة النتائج، أما الإرهاب فإنه يتم بواسطة مجموعات ثورية كنوع جديد من أنواع الحرب، التي ليس لها قوانين ولا قواعد ولا ميدان محدد وليس لها جيوش بالمعنى المعروف، ويتم مهاجمة الأهداف المدنية فيتعرض لعملياتها المدينون والعسكريون على حد سواء ويستطيع أي طرف في الصراع لا يملك أدنى قدرة من القوة بالقياس إلى الخصم أن يفرض من خلال العمليات الإرهابية قراراً أو الامتناع عنه (رشوان، 2002).

وفي الوقت الذي تقرر فيه الشريعة الإسلامية حق المقاومة المشروعة. فإن التراث الفكري الغربي ذاته قد أسس لحق مقاومة الطغيان، ورفع شعارات الحرية والعدالة والمساواة التي نادى بها روسو وفولتير وغيرهم من الفلاسفة في أوروبا قبل قرون عدة، كما أن المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة والمادة (2) من الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، ووفقاً لما قرره القانون الدولي وفقهاؤه، ووفقاً للحق الطبيعي في الدفاع عن النفس والمال والأملاك والأراضي والحريات، فإن من حق الشعوب التي تتعرض للاحتلال والاستعمار والعدوان والطغيان المسنود بالقوة، اللجوء إلى المقاومة المسلحة بوصفها مشروعة، وفي هذه الحالة تنطبق اتفاقيات الحماية الدولية المختلفة على المقاتلين من أجل الحرية ضد الاستعمار والاحتلال أو الاضطهاد، وبذلك تتمتع الفئات التي تمارس هذا الحق في المقاومة المشروعة بمركز قانوني معتبر، حسب هذه الاتفاقيات، بما يتيح لها التصدي للاستعمار والاحتلال، وقد أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم (3246) الصادر في 1974/12/14 على شرعية حق الشعوب في الكفاح المسلح في سبيل تحررها من الاحتلال، وذهب إلى أن أي محاولة لقمع الكفاح المسلح في سبيل تحررها من الاحتلال، وذهب إلى أن أي محاولة لقمع الكفاح المسلح ضد السيطرة الاستعمارية والأجنبية والأنظمة العنصرية هي مخالفة لميثاق الأمم المتحدة ولإعلان مبادئ القانون الدولي الخاصة بالعلاقات الدولية والتعاون بين الدول، وللإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وقد أكدت الاتفاقية الغربية لمكافحة الإرهاب الصادرة في عام 1998 في المادة الثانية على أنه "لا تعد جريمة حالات الكفاح بمختلف الوسائل، بما في ذلك الكفاح المسلح ضد الاحتلال الأجنبي، والعدوان من أجل التحرر وتقرير المصير".

عرف الأردن والسعودية ومعظم الدول العربية خلال العقدين الأخيرين من العمليات الإرهابية التي شملت الاعتداء على الأفراد والممتلكات ووسائل المواصلات والفنادق، والمناطق السياحية، كما استهدفت مؤسسات الدولة والأجهزة الأمنية.

وفي السعودية حصلت مجموعة من العمليات الإرهابية كان أبرزها تفجير عمارة سكنية في الرياض عام 1988 ما أسفر عن قتل العديد من سكانها وحادثة أخرى بتفجير سيارات في أربع مجمعات سكنية في وقت واحد في مدينة الرياض عام 2003 ونجم عن التفجير وفيات وإصابات، إضافة لمقتل المنفذين داخل السيارات التي استخدموها لتفجير تلك المجتمعات، كما حدث في شباط 2007 هجوم إرهابي بالقرب من مدائن صالح ضد سياح فرنسيين قتل فيه أربعة منهم (صحيفة الدستور، 2007).

أما الأردن فقد استهدفه تنظيم القاعدة بالعديد من المحاولات من خلال ما يقارب (17) تنظيماً استهدفت أعمالهم الساحة الأردنية، إلا أنه لم ينجح من تلك المحاولات إلا خمس، أولها اعتداء نفذه تنظيم الإصلاح والتحدي ضد مبنى الدوريات الخارجية، واستهدف فندق القدس الدولي نجمت عنه أضرار مادية في المباني، والمتهم فيه أبو قتادة، والثانية الاعتداء على سيارة ضابط مخابرات واستهداف حياته، لكنه نجا وقتل شخصين من العامة.

والمحاولة الثالثة نفذتها مجموعة تابعة لتنظيم القاعدة نجم عنها مقتل الدبلوماسي الأمريكي لورنس فولي، والمحاولة الرابعة تفجيرات العقبة ونفذتها مجموعة إرهابية مكونة من خمسة أشخاص تابعة لمنظمة إرهابية في العراق استهدفت إحدى البوارج الأمريكية الرأسية في ميناء العقبة، وقتل فيها أحد أفراد القوات المسلحة.

أما المحاولة الخامسة فكانت تفجير الفنادق، ففي 9 نوفمبر 2005 حدثت تفجيرات إرهابية استهدفت فنادق ثلاثة في عمان في وقت متزامن فقد فجر ثلاثة انتحارين أنفسهم في الفنادق الثلاثة ومما أدى إلى قتل (67) شخصاً وجرح مئات آخرين.

وفي شهر أيلول 2006 أطلق شخص النار على مجموعة من السياح الأجانب في المدرج الروماني في عمان فقتل سائحاً بريطانياً وأصاب آخرين بجروح متوسطة (الدستور، 2007).

وتجدر الإشارة عند الحديث عن ظاهرة الإرهاب إلى تنوع أشكال الإرهاب وأساليبه فهناك إرهاب يتنوع وفقاً لمرتكبيه ومن أشكاله إرهاب الدولة وإرهاب الأفراد والجماعات، كما وتتنوع أشكاله وفقاً للهدف منه ومن أشكاله هنا الإرهاب الإيديولوجي والإرهاب الأثني الانفصالي أما أشكاله وفقاً لنطاقه فهناك الإرهاب المحلي، والدولي، الفكري، النفسي ومن أساليبه بشكل عام الاختطاف سواء لوسائل النقل أو الأفراد كذلك عمليات الاغتيال السياسي وإلقاء القنابل وزرع المتفجرات (مختار، 1990).

أما الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد والتغيرات التي يمر بها داخل مجتمع يسوده الإرهاب وحدوث حالات الاضطراب والاختلال في قيام الأسرة بواجباتها وإدارة حياتها اليومية والخوف المتزايد وعدم وضوح الرؤية المستقبلية نتيجة الأعمال الإرهابية، ويمكن تحديد الآثار النفسية التي يتركها الإرهاب في ما يلي:

1. زيادة الأمراض النفسية نتيجة العيش في حالة قلق وتوتر مستمر.
2. إصابة الأسرة بصدمات وأمراض نفسية نتيجة الأعمال الإرهابية والتهجير والتشتيت.
3. يتأثر الأطفال نفسياً بما يشاهدونه من أحداث إرهابية خاصة الدموية إذا كانت الضحايا من أسرة الطفل.
4. تهديد الاستقرار النفسي لدى الأشخاص نتيجة القلق والاكتئاب

أما دوافع الإرهاب فقد تكون بسبب غياب الديمقراطية، الفهم الخاطئ للدين إضافة إلى الدعم الدائم والمطلق لإسرائيل من قبل الغرب وهذا من أهم دوافعه في المنطقة العربية، إضافة إلى استغلال الولايات المتحدة لشعارات الإسلام لمحاربة الاتحاد السوفيتي كذلك الفقر والبطالة والفقر السياسي الذي يعانيه الشعوب العربية والإسلامية كما أن الحرب ضد الإرهاب من الدوافع التي ساهمت في زيارته أيضاً من دوافعه إيديولوجية التفكير وتراجع مفهوم التسامح لدى المسلمين ودور وسائل الإعلام (عصفور، 2007)

1. 2 مشكلة الدراسة:

أصبحت ظاهرة الارهاب المهدد الرئيس لأمن المجتمع واستقراره، وقد اهتمت العديد من الدراسات بهذه الظاهرة، فقد بينت نتائج دراسة الربيعي (2005) ان الخلفية الدينية، والوعي بالآثار السلبية للإرهاب, وما يتمخض عنه من مخاطر جمة, وعلى مختاف الصعد، وضعت المجتمع أمام حتمية مقاومة هذه الظاهرة. وأصبح من الضروري ان يتم توضيح اثر هذه الظاهرة على متطلبات الحياة في المجتمع. لذا فإن الغرض من هذه الدراسة دراسة ظاهرة الإرهاب, وما يمكن أن يترتب عليها من نتائج وآثار على النواجي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وباختصار يمكن القول ان مشكلة الدراسة تتلخص بالسؤال الرئيس التالي:" ما أثر ظاهرة الإرهاب على النواحي الإجتماعية والإقتصادية والنفسية في المجتمعين الأردني والسعودي؟".

1. 3 أهمية الدراسة ومبرراتها:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى كونها تتصدى لدراسة أثر ظاهرة الإرهاب على النواحي الإجتماعية والإقتصادية والنفسية في المجتمعين الأردني والسعودي (دراسة اجتماعية مقارنة)، لما شهده البلدين من تفجيرات ارهابية، والتي هددت أمن واستقرار أفراده وجماعاته, وذلك بهدف التعرف على أثر ظاهرة الإرهاب في جوانب الحياة المختلفة.

وكذلك محاولة طرح مجموعة من التوصيات ذات الصلة للوقاية منها, فالإرهاب ظاهرة اجتماعية باتت تشكل موضوعاً هاماً للدراسة والعناية الجادة, خاصة لغاية المكافحة لها, ولما تتركه من آثار بالغة الخطورة على الدولة والأفراد وعلى حياتهم وممتلكاتهم. سيما بعد ما أخذت العمليات الإرهابية بالتزايد في المجتمع السعودي, وأصبحت تهدد الأمن الداخلي والخارجي أيضاً, وتترك انعكاساتها على الواقع الاقتصادي والتنمية في السعودية، ولا يوجد دراسة مقارنة لمجتمعي الدراسة في حدود علم الباحث.

وتكمن مبررات دراسة هذا الموضوع إلى الأمور الآتية:

1. إن تنشئة الشباب الجامعي تنشئة صالحة بعيدة عن الغلو والانحراف والتطرف, وتطهير أفكارهم من مؤثرات الفكر الديني المتطرف, وبعض الفتاوى والتفسيرات المتشددة, تستوجب العناية بهم, فكراً وسلوكاً, وتجنيدهم وليشاركوا في مكافحة الإرهاب.
2. إن معرفة أسباب الانحراف والغلو والتطرف عند الشباب الجامعي, وتحذيرهم منها, وتعريفهم بسبل الاستقامة والمنهج الصحيح, وتقديم المعرفة الدقيقة حولها, يفيد في وضع الطرق لمكافحتها, وفي تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع.
3. إن تعريف الشباب الجامعي بخطورة الإرهاب, وآثاره السيئة على الفرد والمجتمع والدولة, بل وعلى العالم كله, يعد عملاً مهماً يفيد في تحصين الشباب السعودي والأردني, ومنعهما من الانحراف وراء التيارات المعادية للمجتمع.
4. كيف تزايدت العمليات الإرهابية في المجتمعين الأردني والسعودي خلال الأعوام القليلة الماضية .
5. معرفة أثر ظاهرة الإرهاب على النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية مهم من حيث التخطيط والوقاية .

1. 4 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة ظاهرة الإرهاب، وبيان أثرهـا علـى النـواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لدى طلبة الجامعات، وأبرز خطورة جرائم الإرهـاب وتتبع تطورها.

وتستهدف الدراسة إلقاء الضوء على النقاط التالية:

1. تقديم أدب نظري يبين مفهوم ظاهرة الإرهاب وأسبابها، وسبل معالجتها.
2. التطرق لأثر ظاهرة الإرهاب على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

3. التعرف على مفهوم طلاب جامعة مؤتة وجامعة الملك عبد العزيز أو تصوراتهم أو تعريفهم لظاهرة الإرهاب في المجتمع الأردني والسعودي في الوقت الحاضر.
4. الكشف عن مدى معرفة الشباب الجامعي السعودي والأردني بالجماعات الإرهابية.

1. 5 التعريفات المفاهيمية والإجرائية

مفهوم الإرهاب: كل فعل من أفعال العنف, أو التهديد به, أياً كانت بواعثه, أو أغراضه, يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي, يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس, أو ترويعهم بإيذائهم, أو تعرض حياتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة, أو بأحد المرافق, أو الأملاك العامة, أو الخاصة, أو احتلالها, أو الاستيلاء عليها, أو تعريض أحد الموارد الوطنية, للخطر بغض النظر عن بواعثه عند القائمين عليه. (الشبانه ، 2005)

الفئة الضالة: هي تلك الجماعة التي ضلت عن طريق الحق من خلال تفسيرهم للنصوص الشرعية بما يتفق مع أهوائهم الخاطئة ليستخدمونها كذريعة لأعمالهم الإرهابية في المجتمع, وهو مصطلح متداول في المجتمع السعودي لتلك الفئة دلالة على أعمالهم الإرهابية. (الشبانه ، 2005)

1. 6 أسئلة الدراسة:

ستسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:
1. ما مستوى ظاهرة الإرهاب في المجتمعين الأردني والسعودي؟
2. ما مدى دور مساهمة كل من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنفسية في ظاهرة الإرهاب لدى المجتمعين السعودي والأردني؟
3. هل يختلف مستوى ظاهرة الإرهاب في المجتمعين الأردني والسعودي باختلاف متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، العمر، التخصص، الدخل الشهري للأسرة، السنة الدراسية)؟

1. 7 محددات الدراسة:

1) سيقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلبة جامعتي مؤتة، وجامعة الملك عبدالعزيز.

2) سيقتصر تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي الثاني للعام 2008/2007.

3) سيرتبط تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى تمتع اداة الدراسة بدلالات صدق وثبات مقبولة.

تناول هذا الفصل من الدراسة المقدمة حول ظاهرة الإرهاب ومشكلة الدراسة وأهميتها ومبرراتها والأسئلة التي تسعا إلى الاجابة عليها

1. 8 خلاصة الفصل

تناول الفصل الأول من الدراسة المقدمة مشكلة الدراسة وأهميتها ومبرراتها والأسئلة التي تسعى إلى الإجابة عليها .

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1 الإطار النظري

2. 1. 1 الإرهاب من منظور تاريخي.

لقد عرفت البشرية الإرهاب منذ أقدم العصور, فبدأ بقصة قتل قابيـل لهابيـل, وظهر أيام الخلفاء الراشدين, وفي حركة الحشاشين الذين مارسو الاغتيالات في الشرق الأوسط في (11 ق.م) وبين جماعات السيكارى عام (66 ق.م) –وهي حركة يهوديـة من طائفة الزيلون المعتصمين الصهاينة, قامت بأعمال إرهابية تخريبية بدافع ديني ضد الحكم الروماني استخدمت فيها وسائل غير تقليدية للقتال, تمثلـت باسـتخدام سـيوف قصيرة تسمى سيكا (عطا الله, 2004)- ومنها اشتق اسمهم – وكانوا يخفونهـا تحـت ثيابهم فيرتكبون أفعالهم أثناء الاحتفالات العامة في وضح النهار وفي وسـط الزحـام. فتعددت بذلك أساليبهم التخريبية ما بين القتل وهدم وحرق المنازل, وتسميم مـصادر المياه, وحرق الوثائق. ووصل تمردهم ذروته في قلعة ماسادا التي أدت إلـى تـشتت اليهود, والتي تعتبر بداية الصراع الديني العنيف الدائر حالياً فـي الـشرق الأوسـط. (موريس و هو, 1991).

وشهدت القرون الوسطى الكثير من أعمال العنف المتمثلة في محـاكم التفتـيش التي أقامها البابوات في القرن الثالث عشر للانتقام من الذين لا يدينون بالولاء والطاعة للكنيسة, فمثلت هذه المحاكم صفحة سوداء في تاريخ أوروبا, وكانت مضرب الأمثـال على بشاعة الإرهاب الديني الذي ساد المجتمعات الأوروبية. فكانت السلطات الكنـسية للتفتيش تقتصي على المتهم –أي تقتصي أفكاره ومعتقداته وتحاكمه- فإذا أديـن يـسلم للسلطات الأمنية لإحراقه بالنار. (بدوي, 1996)، وفي القرنين الثاني عـشر والثالـث عشر كان السلاطين العثمانيون يصدرون أوامرهم باغتيال معارضيهم والمنشقين عنهم (موريس و هو, 1991).

وتبلور الإرهاب كواقع ملموس في عام 1794 بعد قيام الثورة الفرنسية وبعد تنفيذ حكم الإعدام في روبسبير بوصفه إرهابياً استخدم الرعب والإرهاب في حكم بلاده. فكان هذا أصل التعبير "إرهاب" في تاريخ الثورة الفرنسية للإشارة إلى الإرهاب من جانب الحكومات ضد رعاياها وخصومها, فمضت حكومة الإرهاب في تشريع الإرهاب, وإعداد القوانين التي تسمح للمحكمة الثورية بإرسال عدد من الناس وشنقهم بلا محاكمة, أو عن طريق محاكمة صورية (بدوي, 1996),. وهو ما سمي إرهاباً من فوق أو إرهاب الأقوياء. وفي الوقت نفسه فإن إدراك هذا الاستخدام للعنف غير المشروع يجب أن لا يؤدي إلى التغاضي عما يرتكبه الأفراد أو الجماعات ممن هم ليسوا في السلطة من جرائم وعنف مضاد نستطيع أن نسميه إرهاباً من تحت أو إرهاب الضعفاء. وبهذا المعنى يستخدم المصطلح عموماً اليوم, وهو تحول في الإرهاب من صورته التقليدية كوسيلة من وسائل السلطات الحاكمة, إلى عمل تمارسه الجماعات والأفراد, فقد ظهرت في القرن التاسع عشر ولأول مرة فكرة التنظيم الإرهابي السياسي في جمعيات سرية في ايطاليا واسبانيا. وفي منتصف القرن نفسه انتقلت فكرة تلك الجمعيات إلى الألمان قبل أن يعرفها الروس (رشوان, 2002).

وظهر الفوضويون والعدميون الذين مارسوا الإرهاب كنظام يقوم على الرعب من اجل تدمير أي سلطة حاكمة, فاستخدموا الرسائل الملغومة والمتفجرات في العديد من الدول الأوروبية وأحالوا الحياة فيها إلى جحيم لا يطاق (موريس وهو, 1991).

هذا وتعود أيديولوجية الفوضوية Anarchism والعدمية Nihilism في جذورها إلى الأفكار الاشتراكية التي كانت منتشرة في القرن التاسع عشر (خوالدة, 2005).

وترفض الفوضوية السلطة بجميع أشكالها لأنها كما ترى تناقض الحرية الفردية. ويرى باكونين: "بأن عاطفة التخريب والهدم عاطفة خلاقة". وما لبثت أفكاره أن انتقلت من ايطاليا إلى ألمانيا وإلى سويسرا ثم إلى روسيا. فكان كلما ذهب إلى دولة ينشئ فيها تنظيماً يدعو فيه لأفكاره فكانت الهند عام 1872 آخر محطات باكونين بعد أن طرد منها

لاتهامه بالسرقة والتجسس. أما بيير بوردون فقد قال: "إن الملكية هـي الـسرقة "..." وحكم الإنسان للإنسان عبودية. (نافع, 1994).

أما العدمية في التاريخ الروسي فهي حركة تحرير فكرية ظهرت خلال 1860, وهم لا يشكلون حركة منظمة، والعدمية بداية ترفض التقاليد ومبدأ إخضاع الفرد لسلطة الدولة, ويهتمون بتحرير الفرد من القيود التي يعتقدون أنها تفرض عليه مـن العـادات ومن الجهل. وكانوا يطلقون على انفسهم مسميات مثل: مفكرين واقعيين, أو رجالاً جدد.

أما إرهاب الشيوعية فقد تمثل برؤية لينين للحزب الشيوعي على أن هذا الحزب يقوم على مبدأ التهديد الذي لا يعترف بأي حدود أو محرمات. فقد تبنى لينين الرعـب كسلاح سياسي لبناء أول دولة شيوعية, فعمل على تجنيد جماعـة الفيـشكا لإرهـاب الجماهير الروسية. وبهذا أصبح الإرهاب وقفاً على الدولة ومؤسساتها العسكرية. وتلاه ستالين وفرض سياسته القمعية بنفس الأسلوب, وأضاف مقياساً جديداً آخر في تصنيف الإرهاب عامة والإرهاب السياسي خاصة هو مقياس الثورة والعدو الأيـديولوجي فـي أواخر النصف الأول من القرن العشرين, إنه الإرهاب المرتبط بالعنف الثوري المنظم الهادف لتصفية العدو الأيديولوجي باعتباره مجرماً أخلاقيـاً وتاريخيـاً وأيـديولوجياً. (خوالدة, 2005).

والفترة الثانية في تاريخ الإرهاب والتي تمتد منـذ الحـرب العالميـة الثانيـة, أصبحت فيها الأعمال الإرهابية تمارس من قبل جماعات مختلفة, مثل اليسار العلماني, والحركات القومية والأصوليين الإسلاميين.

فاليسار العلماني تمثل في منظمات نشطت في الستينات مثـل جنـاح الجـيش الأحمر في ألمانيا, والألوية الحمراء في ايطاليا, والجيش الحمر اليابـاني. (هاليـداي, 2000). فظهرت الجماعات الإرهابية بين حركـات الطلبـة اليـساريين المتطـرفين معترضين على مادية البلدان التي تتحالف مع أمريكا. ففي عام 1968 وصـل العنـف ذروته في حرم الجامعات, وأشعل "أندرياس بادر" بنفس العام النيران في أحد المخازن في فرانكفورت, وبرر عمله بأنه قام بذلك من "اجل إيقاظ الجموع البشرية وتنـشيطها".

وتم سجنه ثم أطلق سراحه بمساعدة من جماعة كان من بينهم أوليركن ماينهوف. فظهر اسم عصابة "بادر ماينهوف" بشكل واضح, وانضمت إليها جماعـة Bonnie Clyde, وهي حركة إرهابية يعمل على تمويلها ومؤازرتها الساخطون من أبناء الطبقة الوسطى والذين كان لهم أتباع في ايطاليا باسم الألوية الحمراء. (موريس و هو ،1991).

ونجحت هذه الجماعات بفضل المتعاطفين معها من أساتذة الجامعات والصحفيين والكثير من المثقفين وبهذا عملت على تزويد الجامعات بالبينة الأساسـية للإرهـابيين الجدد الذين نجحوا نجاحاً كبيراً لفترةٍ ما. لكن هذه الموجة من الإرهاب لم تعـد حاليـاً بالحجم نفسه, بل يمكن القول إنها انتهت (موريس وهو, 1991).

وبدأت في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية أيضاً أعمال إرهابيـة تمارسـها جماعات تناضل من اجل نيل الاستقلال الوطني وشـكلت موضـوعاً للنقـاش حـول الإرهاب مثل: الأعمال الإرهابية المتطرفة التي قام بها اليهود في فلسطين لإنشاء دولة إسرائيل وهجماتهم ضد ضحايا بريطانيين وفلسطينيين (هاليداي, 2000), ولم يخطر في ذهن الإسرائيليين الجدد أن هؤلاء الفلسطينيين الـذين يعملـون لاسـترجاع أرضـهم سيحتفظون بتلك الدروس القاسية التي فعلها الإسرائيليون بهم وسيطبقونها عندما يـأتي الوقت المناسب.

وفي هذا السياق نفسه انطلق نوع جديد من الإرهاب تمثل بأعمال عنف ترتكـب دولياً. بمعنى أنها أعمال ترتكب في بلد ثالث, خارج الحـدود القوميـة, سـاعد علـى ظهورها ثورة الاتصالات والمواصلات والمحطات التلفزيونية الفضائية, ووسائط النقل الجوي. فأعمال الإرهاب التي تحدث في أقصى المعمورة سرعان مـا تلقـى تغطيـة فورية, كما أن تنوع السياحة الجوية أوجد تنوعاً في جنسيات الركاب علـى الخطـوط الجوية العالمية والوطنية, وبالتالي أصبح اختطاف الطائرات كما هـو فـي الأعمـال الفلسطينية التي ارتكبت خارج منطقة الشرق الأوسط.

ففي السبعينات بعدما فشل العرب في حروبهم الأربعـة مـع إسـرائيل, لجـأ الفلسطينيون للقيام بأعمال إرهابية ضد المصالح والممتلكات الإسرائيلية ومن يـساندها

في الخارج. ففي عام 1970 اختطفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعض الطائرات ونسفتها في الأردن ومصر, وفي أيلول 1972 حصلت عملية مطار ميونخ في ألمانيـا بإطلاق نار على فريق رياضي إسرائيلي أسفر عن احتجاز رهائن وقتلى وإصـابات. ومثلت هذه العملية فيما أسمته وسائل الإعلام بالإرهاب الدولي الجديد لأن العملية لـم تكن قومية بل كانت عملية فلسطينية بمشاركة أعضاء من منظمـة بـادر مـاينهوف. (موريس و هو, 1991). وتكرر بعدها وقوع هذا النوع من الإرهاب والتـي أبرزهـا اختطاف الطائرات في نيويورك وواشنطن في 11 أيلول 2001 في الولايات المتحـدة الأمريكية, فهذه تعتبر في الوقت الحالي أعمالاً من أعمال الإرهاب الـدولي بـالمعنى الغربي. لكن مشكلة هذا الاستعمال أنه يمكن أن يكون استعمالاً انتقائياً وانتهازياً. لأنـه في الثمانينات لم يستخدم هذا الاستعمال لتحديد أعمال عنف ارتكبتها دول مثل الولايات المتحدة أو حلفاؤها في بلدان أخرى إسرائيل في غزوها للبنان في الثمانينات, والولايات المتحدة وباكستان في أفغانستان, والكونترا التي تدعمها أمريكا في نيكاراغوا (هاليداي, 2000).

ومن تطورات الإرهاب التي حصلت لاحقاً أعمال الجماعات الدينية والتي يـتم تصويرها خارج الشرق الأوسط على أنها تدل علـى الإسـلام, أو علـى المتـزمتين الإسلاميين الذين يستخدمون الإسلام, فوضع الإسلام في هذا النمط المعـادي تكرسـه بسهولة خطابات ودعوات جماعات إسلامية مثل: الجماعات المـسلحة فـي الجزائـر, وتنظيم الجهاد الإسلامي في مصر وغيرها (نافع, 1994).

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن مواجهة هذه الخطابات الداعية للعنف الذي تمارسه جماعات تستدعي الدين ليس مقتصراً بالدين الإسلامي وحده, بـل امتـد إلـى مختلف الديانات، فالمسيحية واليهودية والهندوسية والبوذية كلها أديان استحضرها مـن يستخدمون العنف من فوق ومن تحت (شريف, 1997). ففي ايرلندا الشمالية اسـتخدم الكاثوليك والبروتستانت الدين لتبرير العنف الذي مارسوه, وفي إسرائيل دعت جماعات يهودية متشددة إلى ممارسة العنف ضد الفلسطينيين. وليس أدل على ذلك مما قـام بـه

باروخ غولدشتاين سنة 1994 بإطلاق النار عشوائياً على المصلين في الحرم الإبراهيمي في الخليل وقتل 54 فلسطينياً وزعم بأنه كان يؤدي عمل الله. (أبو عزلة, 2002).

أما الإرهاب الطائفي الذي يحدث كل يوم في أماكن عديدة في العالم خاصة في دول العالم الثالث, وفي بلدان مقسمة طائفياً كما هو الحال في ايرلندا. وفي الهند تصاعد العنف على أيدي جماعات هندوسية استخدمت العنف لإرهاب مواطنيها من المسلمين والمسيحيين. فالعداء يمارس بين الأتراك واليونانيين الذين يعيشون متجاورين في قبرص, وبين الهندوس والسيخ في البنجاب, وبين العرب واليهود في فلسطين, والتأميل والسنهاليين في سيريلانكا, والطوائف المختلفة في لبنان, والمسلمين والمسيحيين في الفلبين, والسنة والشيعة في الباكستان والعراق, والبروتستانت والكاثوليك في ايرلندا والبيض والسود في أمريكا... الخ.

فهذا الإرهاب المستخدم ضد مواطنين آخرين من البلد نفسه, فيه تفكيك لمجتمعات كان الناس على اختلاف أصولهم الأثنية أو الدينية يتعايشون فيها بطريقة ما, فالإرهاب اليوم هو ظاهرة معاصرة واسعة الانتشار, جعل الحلول السياسية أكثر صعوبة, لكنه بنفس الوقت جعلها أشد ضرورة (هاليداي, 2000).

2. 1. 2 التعريفات النظرية للإرهاب.

هناك العديد من التعريفات لهذا المفهوم ونورد فيما يلي بعضاً منها :

1. فقد عرف والتر Walter الإرهاب بأنه: "عملية رعب تتألف من ثلاثة عناصر: فعل العنف أو التهديد باستخدامه، وردة الفعل العاطفية الناتجة عن أقصى درجات الخوف الذي أصاب الضحايا أو المحتملين, والتأثيرات التي تصيب المجتمع بسبب العنف أو التهديد باستخدامه ونتائج الخوف" (الغزال, 1990).
2. وعرف فانوفيتش الإرهاب بأنه: "الأعمال التي من طبيعتها أن تثير لدى شخص ما الإحساس بالخوف من خطر ما يأتي بأي صورة" (مجد الدين, 1987).

3. أما ايريك ديفيد فيعرف الإرهاب من وجهة نظر القانون الدولي بأنه: "أي عمل من أعمال العنف المسلح الذي يرتكب لتحقيق أهداف سياسية أو فلسفية أو أيديولوجية أو دينية" (خوالدة, 2005).
4. ويعرفه عبد العزيز سرحان بأنه: "كل اعتداء على الأرواح والممتلكات العامة أو الخاصة بالمخالفة لأحكام القانون الدولي العام" ويرى بأن العمل الإرهابي يأخذ الطابع الدولي إذا قام به أفراد أو جماعات أو دولة, ويتضمن كذلك التفرقة العنصرية التي تأخذ بها بعض الدول (سرحان, 1973).
5. ويعرفه أحمد جلال عز الدين بأنه: "عنف منظم ومتصل يقصد به خلق حالة من التهديد العام الموجه إلى دولة أو جماعة سياسية, ترتكبه جماعة منظمة بقصد تحقيق أهداف سياسية" (عز الدين, 1986).
6. وفي موسوعة السياسة يعرف الإرهاب بأنه: (استخدام العنف –غير القانوني- أو التهديد به بأشكاله المختلفة كالاغتيال والتشويه والتعذيب والنسف والتخويف من اجل تحقيق هدف سياسي معين مثل كسر روح المقاومة والالتزام عند الأفراد, وهدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات. أو كوسيلة من وسائل الحصول على معلومات أو مال, وبشكل عام استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناوئ لمشيئة الجهة الإرهابية (الكيالي, 1985).
7. أما مايكل هوارد فيقول أن: "الإرهاب ليس جريمة بالمعنى العادي للجريمة لأنه لا توجد علاقة معرفة شخصية بين الجاني والمجني عليه, كما انه لا توجد مصلحة مباشرة بين الجاني والمجني عليه, كما أنه لا توجد مصلحة مباشرة بين فاعل الإرهاب وضحيته, وعليه فإن الإرهاب "فعل عام" وليس "فعلاً خاصاً" وهنا يكمن اختلافه عن الجريمة.

يلاحظ على هذه التعريفات عدم ذكرها إرهاب الدولة واقتصارها على الإرهاب الذي يمارسه أفراد أو جماعات, فالجهود المبذولة في الكشف عن حقيقة الإرهاب تبقى في ظل نظام أحادي القطب, معرض لاستخدام انتقائي كسلاح في وجه المناهضين لهذه

الأحادية من اجل فرض سيطرتها, وإلصاقها بحركات التحرر الوطني المشروعة التـي أقرتها القوانين والأعراف الدولية.

التعريف الإجرائي للإرهاب

في هذه الدراسة يعرف الإرهاب عل أنه الاستخدام غير المـشروع للعنـف أو التهديد باستخدامه بدوافع فكرية أو أيديولوجية أو سياسية أو عرقية, بهـدف إخـضاع طرف لإرادة طرف آخر, وبث الخوف والرهبة بين الناس وتعريض حياتهم للخطر إذا كان من شأن ذلك إلحاق الضرر بالبيئة أو الاتـصالات أو المواصـلات أو الأمـوال والمباني والأملاك العامة أو الخاصة, أو احتلالها أو الاستيلاء عليها, سواء قامت بـه دولة أو مجموعة أو فرد على المستوى المحلي أو الدولي من اجل ممارسة الضغوط أو التأثير عيهم أو الامتناع عنه. وهو بذلك يختلف عن حالات اللجوء إلى القوة المـسلحة في إطار المقاومة المشروعة. (الشبانه ، 2005)

2. 2 أشكال الإرهاب

يخلط البعض بين أشكال الإرهاب وأشكال العمل الإرهـابي, أي بـين صـور الإرهاب ووسائله, وهذا ناجم عن الخلط بين الإرهاب في حد ذاته والعمل الإرهـابي, وهو ما رأيناه في تعريف الكثيرين للعمل الإرهابي بدلاً من الإرهاب, فأشكال الإرهاب متعددة ومتباينة تبعاً للمدى والنطاق والفاعلين والطبيعة والأهداف. لذلك سـوف يـتم تناول أشكال الإرهاب في جوانبه الثلاثة, الفاعل والهدف والنطاق, على النحو التالي:

2. 2. 1 أشكال الإرهاب وفقاً لمرتكبيه:

يقسم الإرهاب من حيث القائمين به إلى: إرهـاب الـدول وإرهـاب الأفـراد والمجموعات, لكن قد يحدث تداخل بين هذين النوعين, فقد ترتكب الدولـة الإرهـاب بنفسها أو بواسطة دعمها لأفراد أو مجموعات ضد دولة أخرى.

أ. إرهاب الدولة:

يقصد به الإرهاب الذي تقوده الدولة من خلال مجموعة أعمال وسياسات حكومية تستهدف نشر الرعب بين المواطنين داخل الدولة لتصل إلى تأمين الخضوع لرغبات الحكومة, أو في الخارج من اجل تحقيق بعض الأهداف التي لا تستطيع الدولة تحقيقها بالوسائل المشروعة. ويطلق على إرهاب الدولة اصطلاح الإرهاب من أعلى, ويتم هذا النمط إما بصورة مباشرة أو غير مباشرة وذلك على المستويين الداخلي والخارجي (عامر, 1997).

فإرهاب الدولة على المستوى الداخلي قد يكون من خلال التعسف في السلطة, مثل أعمال التعذيب والمعاملة اللاإنسانية, والتطبيق التعسفي للقوانين, وتقييد الحريات الأساسية مثل حرية التنقل والرأي والعقيدة في أوساط معينة قد تكون أقليات عرقية أو دينية, بهدف إبعاد المواطنين عن السياسة أو إضعاف إرادتهم في دعم الثوريين.

أما على مستوى الخارجي فتمارس الدولة الإرهاب عندما تنفذ وحداتها العسكرية عمليات ضد المدنيين في دولة أخرى ومثال ذلك الغارات الإسرائيلية على لبنان, أو قد ترسل الدولة مجموعات إرهابية لاغتيال معارضيها السياسيين المقيمين في دول خارجية, كما قد تقوم أجهزتها بأعمال تخريب ضد مرافق ومؤسسات الدول الأخرى, وهذا يكون إرهاب مباشر.

وقد تلجأ الدولة لممارسة إرهاب غير مباشر بأن تعمل على تجنيد أو تأييد منظمة إرهابية لتستخدمها كوسيلة ضغط على الأطراف الأخرى, فالتأييد قد يكون مالياً, أو تسليماً لتنفيذ عمليات ضد البعثات الدبلوماسية, أو قد تقوم الدولة بتقديم ملجأ للمشاركين في تلك العمليات وتحقيق حماية لهم, وتقديم تغطية سياسية وأيديولوجية لهم (عبد الهادي, 1986).

ب. إرهاب الأفراد والجماعات:

وهو الذي يرتكب بواسطة أشخاص معينين سواء عملوا بمفردهم أو في إطار مجموعات منظمة, ويوجه هذا الإرهاب ضد نظام قائم, أو ضد دولة معينة, ويطلق على

هذا النمط من الإرهاب مصطلح الإرهاب من أسفل أو الإرهاب الأبيض. ويتميز هـذا النمط من الإرهاب بالاستمرارية والانتشار والتنوع في الأساليب والوسائل والأهـداف, ويضم الصور التالية:

1. الإرهاب الثوري: وهو الذي يهدف مرتكبوه إلى إحداث تغييرات جذرية في توزيع السلطة السياسية والاجتماعية للنظام القائم. ومن ثم يتخذ هذا من النظام الرأسـمالي ورموزه هدفاً يسعى إلى تدميره بمختلف وسائل وسـبل العنـف تحقيقـاً لـسيطرة البروليتاريا, وهذا النمط من الإرهاب يدور في إطار الماركسية أو في إطار داخلي ثوري داخل البلد الواحد. ومن أمثلة المجموعات الإرهابية التي تتبنى هـذا الـنمط الألوية الحمراء, ومنظمة العمل المباشر اليسارية الفرنسية التي نفذت العديـد مـن الأعمال الإرهابية (حريز, 1996).
2. الإرهاب العدمي: ويستهدف القضاء على النظام القائم دون إيجاده لبديل, وهذا النمط وجد أثناء الثورة الفرنسية.
3. الإرهاب العادي (إرهاب القانون العام): وهو الذي يمارسه أفـراد بـدوافع أنانيـة لتحقيق مصالح شخصية, اقتصادية أو اجتماعية, وبعيد عن الهدف السياسي, ويتمثل هذا النمط بأعمال الخطف واحتجاز الرهائن من اجل طلب فدية مالية. وما يطلـق عليه البعض إرهاب المخدرات من عصابات المخدرات في كولومبيا ويـدخل فيـه النهب والسلب والتخريب. كما قد يكون الإرهاب الفردي سياسياً أو اجتماعياً مباشراً أو غير مباشر, فردياً أو جماعياً, دولياً أو داخلياً (خليل, 2001).

2. 2. 2 أشكال الإرهاب وفقاً للهدف منه:

تسعى الحركات الإرهابية لتحقيق أهداف متعددة منها الأيديولوجية, والانفصالية والإجرامية سيتم توضيحها على النحو التالي:

أ. الإرهاب الأيديولوجي:

ويهدف إلى تحقيق امتيازات أيديولوجية معينة يؤمن بها الإرهابيون أو للحفـاظ على سيادة قيم دينية معينة, أو لإبقاء المجتمع متحرراً من المد الشيوعي مثل المنظمات

الفاشية والنازية الجديدة في ايطاليا وألمانيا. أو قد يكون الإرهاب دينياً مثل الذي ساد في القرون الوسطى من خلال محاولات فرض الطاعة والإخلاص للكنيسة الكاثوليكية في روما, وما يراه البعض في الوقت الحاضر ممثلاً بالأصولية الإسلامية المعارضة لكل الأيديولوجيات الحديثة.

أو قد يستند الإرهاب إلى أسس عنصرية حيث الاعتقاد بسمو عنصر معين وسيادته على منطقة معينة وما سواه يعتبرها أقل منه منزلة, ومن ثم لا ينبغي أن تتواجد معه على أرض واحدة, ومثل هذا النمط من الإرهاب يوجه ضرباته نحو العناصر الأجنبية الوافدة. ففي ألمانيا نجد الغالبية العظمى للتنظيمات النازية الجديدة تستند في عملياتها الإرهابية على أسس عنصرية, فرفعت معظمها شعار "العمل الألماني للعمال الألمان والأجانب ينبغي أن يطردوا منها" (حريز, 1996).

ب. الإرهاب الإثني الانفصالي:

هو الإرهاب الذي يستهدف تحقيق الانفصال عن الدولة المركزية, ويقود هذا الإرهاب منظمات ذات طبيعة عرقية أو قومية تسعى لتحقيق الانفصال عن الدولة المركزية لتشكل كيانها الذاتي المستقل, ومن ثم توجه هذه المنظمات أنشطتها الإرهابية ضد أفراد ومؤسسات الدولة التي تعتبرها مسؤولة عن حرمانها من بلورة استقلالها القومي.

ويتميز هذا النمط من الإرهاب بالعنف الدموي وبالاستمرارية والطابع الشعبي, ويعتمد على تأييد قطاعات واسعة من أبناء الفئات العرقية أو القومية التي تسعى لتحقيق أهدافها الانفصالية. ومن أمثلة المنظمات التي تقوم بهذا النمط من الإرهاب الجيش الجمهوري الايرلندي, ومنظمة ايتا الانفصالية الاسبانية, وجبهة تحرير كويبك في كندا والأكراد في العراق وتركيا (أبراش, 1990).

2. 2. 3 أشكال الإرهاب وفقاً لنطاقه:

وهو الإرهاب الذي يشمل في مداه البعيد المحلي والدولي كما يلي:

أ. الإرهاب المحلي:

وهو الإرهاب الذي تتم ممارسته داخل الدولة, وينتمي المشاركون فيه وضحاياهم إلى جنسية نفس الدولة التي حصل فيها, وتنحصر نتائجه داخل حدود الدولة نفسها ويكون المشاركون فيه داخل حدود الدولة, وغير مدعوم مادياً أو معنوياً من الخارج.

ب. الإرهاب الدولي:

هو الإرهاب الذي يأخذ طابعاً دولياً يتمثل في (حريز، 1996)

1. اختلاف جنسية الضحية عن جنسية مرتكب العمل الإرهابي.
2. ميدان حدوث الفعل الإرهابي يخضع لسيادة دولة وليست الدول التي ينتمي إليها مرتكبو الفعل الإرهابي.
3. وقوع الفعل الإرهابي ضد وسائل نقل دولية مثل الطائرات أو السفن.
4. تجاوز الأثر المترتب على العمل الإرهابي نطاق الدولة الواحدة كان يكون متجهاً نحو دولة أخرى أو منظمة أو تجمع دولي معين.
5. اختلاف مكان الإعداد والتخطيط للعمل الإرهابي عن مكان تنفيذه.
6. وقوع الفعل الإرهابي بتحريض دولة ثالثة أو يتم القيام به بواسطتها.
7. تلقي المجموعة الإرهابية الدعم المادي والمعنوي من الخارج.
8. فرار مرتكبي الفعل الإرهابي ولجوئهم إلى دولة أخرى بعد تنفيذ عملياتهم.

ج. الإرهاب الفكري:

هو الإرهاب الذي يرمي إلى محو الفكر القائم وغرس فكر جديد, ويسمى بالإرهاب اللغوي انطلاقاً من أن اللغة يمكن أن تكون أداة للرقابة ليس من خلال نوعية القيم التي تنادي بها, ولكن أيضاً في شكل الاتصالات المنقولة ونمط الإعلام المقدم ومضمونه والدعاية التي تفرضها. وهذا النمط من الإرهاب تمارسه بعض الأنظمة السياسية في مواجهة مواطنيها أو ضد غيرهم ويهدف إلى (مختار, 1990):

أ- إخماد أصوات المعارضة داخلياً وخارجياً.

ب- فرض حدود ينبغي عدم تجاوزها عند التعبير عن الرأي في القضايا العامة.

ج- فرض نمط ثقافي معين على عقول ووعي المواطنين.

د- الرقابة الصارمة على الفكر وتوجيهه بالطريقة التي تتماشى مع أهداف النظـام واتجاهاته بواسطته:

1. ترويج برامج تربوية متخصصة تدور في فلك أيديولوجية النظام وفلسفته.
2. صبغ البرامج التعليمية بالصبغة الفكرية للنظام.
3. التنشئة السياسية بطريقة تخدم أهداف النظام من خلال البرامج الدعائية, وندوات التوعية, والمنشورات والمطبوعات, والمراكـز المتخصـصة لبـث الدعايـة المسموحة في الداخل والخـارج, واسـتخدام الوسـائل المـسموعة والمرئيـة والانترنت. ويهدف هذا النمط من الإرهاب إلى محو ذاتية الفرد وتميزه الفردي والثقافي وتحويله لفرد مسلوب الإرادة يعمل بطريقة آلية كما يريد النظام.

د. الإرهاب النفسي:

ويعني ممارسة ضغوطات على فردٍ ما من خلال نشر أكاذيب واتهامـات عنـه بصورة مستمرة حتى تنهار معنوياته ويفقد توازنه, ويعتمد هذا النوع من الإرهاب على حسابات مدروسة بدقة متناهية (حريز، 1996).

2. 3 النظريات المفسرة للإرهاب.

من اجل فهم ظاهرة الإرهاب, يستوجب التعرض لبعض النظريات الاجتماعيـة التي تفسر الإرهاب, كسلوك منحرف وكخلل يصيب البناء الاجتماعي. وفـي ضـوئها يمكن تحليل الظاهرة من حيث طبيعتها, وحجمها وأسبابها, وآثارها النفسية والاجتماعية على المجتمع والأفراد, وهي كالآتي:

نظرية التعلم الاجتماعي

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك العدواني متعلم في أغلبة فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وفي أفلام التلفزيون والسينما وفي القصص التي يقرأونها ويمكن للطفل أن يتعلم السلوك العدواني إذا لاحظ غيره يكافأ من أفراد أسرته بعد قيامه بهذا السلوك أو إذا توقع بـأن

النتائج التي ستترتب على قيامه بهذا السلوك ستكون إيجابية،كما ويعتقد هؤلاء أن سبب استمرار قيام الفرد بالسلوك العدواني هو افتقاره للمهـارات الاجتماعيـة الـضرورية لتفاعله مع الآخرين إذ تبين أن الأطفال العدوانيين يظهرون نقصاً في هذه المهارات فهم نادراً ما يبدأون بالتفاعل الإيجابي مع أقرانهم أو التعاون معهم (التل، 1998).

ويرى العالم بندورا أن سلوك العنف عنـد المـراهقين هـو نتيجـة للعلاقـات المضطربة مع الوالدين أو ما يسميه بالغضب والإحباط الذي يتولد نتيجة هذه العلاقات الأسرية المضطربة عند اليافعين (الوريكات، 2004).

نظرية التحليل النفسي

يعتقد أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم فرويد أن العدوان غريـزة فطريـة لا شعورية تعبر عن رغبة كل فرد في الموت ودافعها التدمير وتعمل مـن أجـل إفنـاء الإنسان بتوجيه عدوانه خارجاً نحو تدمير الآخرين وإذا لم يستطيع ذلك يرتد ضد الفرد نفسه بدافع تدمير الذات. وأكد أدلر من إتباع هذه النظرية أن العدوان وسيلة للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل وإذا لم يتم التغلب على هـذه المـشاعر، عندئذ يصبح العدوان وسلوك العنف استجابة تعويضية عـن هـذه المـشاعر (التـل، 1998).

يرى أتباع هذه النظرية أن الجريمة والسلوك المنحرف يمكن أن يفـسر علـى ثلاث مصادر فعند الأطفال تعمل مكونات الشخصية الثلاثة (الهو والأنا والأنا الأعلـى) بشكل مناسب ولكن عندما يحدث الصراع بين مكونات الشخصية تقع الجريمـة، أمـا المصدر الأول للجريمة والسلوك المنحرف فقد يكون سببه ضعف الأنا والتي لا تستطيع السيطرة على نزعات الهو مما يؤدي إلى وقوع الجريمة، والمصدر الثاني فيتمثل فـي مفهوم الإبدال الشخصي لإبدال شيء ما مكان آخر رمزياً وهنا ينشأ الصراع والإحباط عند الصغار فيكتسبون ذلك طمعاً بالثواب أو تجنباً للعقاب والذي يظهر متـأخراً علـى شكل جرائم، في حين المصدر الثالث فيأتي من نزعة الموت ومن صـورها التـدخين

وسرعة القيادة وهذه الأنشطة يفسرها علم الموت في رغبة تحطيم الذات والتي قد تدفع الفرد لارتكاب جرائم خطيرة (الوريكات، 2007).

النظرية البنائية الوظيفية.

ينظر أصحاب الاتجاه الوظيفي للانحراف والإرهاب على أن لهما دلالة داخل السياق الاجتماعي فهما إما أن يكونا نتاج لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية, التي تنظم السلوك وتوجهه, أو أنه نتيجة اللامعيارية, وفقدان التوجيه والضبط الاجتماعي الصحيح في المجتمع. ومن ناحية أخرى قد يكون الإفراد عدوانيين, ويسلكون العنف, لأنهم لا يعرفون طريقة أخرى للحياة غير ذلك, وهكذا فإن السلوك الذي تسميه سلوكاً منحرفاً يعكس القيم الاجتماعية للمجتمع الذي يحدث فيه, أو الذي يتضمن على الأقل تأثير الخروج على ما تعارف عليه هذا المجتمع من مقاييس سلوكية (محمد, 1997).

ويؤكد دوركايم أن أزمة المجتمعات الإنسانية ليست أزمة اقتصادية, وإنما هي أزمة أخلاقية أساساً, حيث اهتزاز الأخلاق التقليدية, وانهيارها, وعدم إحلال نسق أخلاقي آخر مكانها, ومن ثم لم تعد القواعد الأخلاقية لها قوتها الملزمة, ويعني ذلك أن حضارتنا في حالة أزمة أخلاقية وتسودها حالة من الأنومي (حلمي, 1997).

وقد حاول بارسونز تفسير الانحراف من خلال ثقافة المنحرفين والجانحين, إذ رفض الفكرة التي مؤداها أن أي مجتمع يمكن أن يحقق المساواة المطلقة, وأكد على العكس من ذلك, وهي ضرورة تعايش الضغوط والتي تؤدي إلى المساواة, في آنٍ واحد, وأشار بارسونز إلى أن الانحراف ينتج عن الحقيقة التي مؤداها أنه لا يمكن –إطلاقاً- تحقيق توافق كامل بين القيم الراسخة, ووعي الفرد, مما يترك مجالاً بقدر من التباين في أسلوب الفاعلين للأفراد في استدماج الثقافة السائدة, وبين درجة هذا الاندماج, فيرى أن المجتمع ليس مجرد وحدة عضوية تتكامل, من خلال قدرتها على التحكم الكامل في الميكانيزمات, والعمليات الداخلية, فما دام المجتمع يتألف من أنساق اجتماعية متعددة لها مشكلاتها الخاصة واتجاهاتها المتميزة نحو التكامل والتوازن, وما دامت هناك حاجات

يتعذر إشباعها دائماً, فمن المتوقع أن تظهر توترات يترتب عليها نتائج غير مرغوبـة في بناء النسق (منصور, 1994).

والمشكلة الأساسية في رأي ميرتون أن الأهداف التي تحددها ثقافة المجتمـع لا تقابلها مساواة في الفرص للوصول إليها بالوسائل المشروعة, إذ أن هناك بعض الفئات التي تعجز عن ذلك, ومن هنا قد تبحث عن وسائل أخرى لتحقيق أهدافها, ومن المحتمل أن يكون العنف أحد هذه الوسائل, والتي يعتبرها وسائل غير شرعية. ومن جهة أخرى يؤكد ميرتون على أن لكل جانب ظاهر وأخر مستتر. وفي ضوء ذلك فـإن الوظيفـة الظاهرة للحرب الأمريكية على العراق تجسدت فـي شـعاراتها بنـشر الديمقراطيـة والقضاء على النظام السلطوي فيه, بينما تتجسد الوظيفة المستترة في تدمير المجتمـع العراقي, والقضاء على العمق الحضاري له, ونهب خيراته, وتمزيـق كيانـه وقوتـه, وكسر شوكة الأمة العربية من بعده, ومن هنا تثبت صـحة مقولـة إرهـاب الدولـة الممارس.

ويؤكد الاتجاه البنائي الوظيفي أيضاً على ضرورة تأسيس بناء أخلاقي يتـصل بحياة للمجتمع, لأن القيم الدينية تمارس نوعاً من التأثير على مجرى التغيير الاجتماعي والثقافي (ليلة, 1991).

نظرية صراع الحضارات.

تقوم هذه النظرية على اعتبار المسؤول عن تخاف الدول وعدم نموها الاقتصادي والاجتماعي ليس الاستعمار, أو التبعية, وإنما الشخصية القومية, أو الحضارية, والتـي تحدد الاستعدادات الذهنية والتكنولوجية لهذه الشعوب, وبخاصة تدني مـستوى تقبلهـا للتطور والتحديث.

ولعل أشهر من يمثل هذه النظرية الحديثة (هنتنجتون), الذي يؤكد على أن دول العالم الثالث, لا يمكن أن تصبح غربية, حتى وإن أرادت ذلك, بسبب طبيعـة الـروح الحضارية فيها, إذ أنتجت حركات وجماعات محلية دينية وغير دينية تناصب للغـرب العداء الصريح خلال العقود القادمة, بالصراع وليس التعاون.

ويرى هنتنجتون أن على الحضارة الغربية نتيجة لذلك أن تتوقف عن التعاون مع هذه الحضارات المعادية, وبخاصة في مجالات حل النزاعات المحلية في الدول النامية, وفي تصدير التكنولوجيا الحديثة إليها, وأن تركز الحضارة الغربية أيضاً على توحيد الغرب اقتصادياً وسياسياً, وعلى منع اختراقه من أية دولة من دول هذه الحضارات المعادية, وعلى تطوير الإمكانيات العامة في الحضارة الغربية, مادياً وروحياً, وهي الإمكانيات التي أعطت الحضارة الغربية, فرادة وتميزاً لم تحققه أية حضارة أخرى, من خلال قيامها على الخصائص الآتية: الإرث الحضاري الكلاسيكي, والمسيحية الغربية التي ساهمت في تشكيل هوية الغرب, والعلمانية, وهي احترام الدين بإبعاده عن السياسة, وسيادة القانون, والتعددية الاجتماعية والمجتمع المدني, والتمثيل النيابي, والديمقراطية, وحقوق الإنسان, وقيم الفردية والانجاز (خمش, 2004).

وحيث إن هذه الخصائص من الصعب تطورها في الحضارات في العالم المعاصر, فإن هذه الحضارات لم تستطيع أن تصل إلى مستوى الغرب وإن حققت بعض التحديث والتطور, باستثناء الحضارتين اليابانية والهندية اللتين استوعبتا وتبنتا عديداً من هذه الخصائص, فتحولتا إلى مجتمعات غربية متقدمة خارج حدود الغرب الجغرافية (خمش, 2005).

النظرية الصراعية.

يرى أصحاب نظرية الصراع أن سبب الانحراف, كالإرهاب يرجع إلى طبيعة النظام الرأسمالي الذي يسعى إلى زيادة الربح, بغض النظر عن الوسائل وذلك عن طريق زيادة الإنتاج وبتكاليف منخفضة, واستخدام أجهزة وآلات أوتوماتيكية, تستغني عن العمالة, مما يزيد من تفاقم نسب البطالة في المجتمع، ونظراً لعدم قدرتهم على الحصول على ظروف معيشية محترمة, فإن بعضهم يلجأ إلى ارتكاب الجريمة, وطرق الانحراف. ففي هذا الصدد ذكر كوني (Quinney) أن الجريمة تأتي حتماً نتيجة للظروف الرأسمالية الصعبة (Charles, 1976).

وقد أوضحت شيلا بالكـان (Sheila Balkan) وزملاؤهـا الاقتـصاديون, أن الهامشية (Marginality) تؤدي إلى نقص احتـرام الـذات (Self-steem), وإلـى الإحساس بالضعف والنفور, الأمر الذي يخلق ضغوطاً شديدة لـدى الأفـراد, ويـؤدي ببعضهم إلى الميل نحو العنف, لكشف إحباطاتهم (Frustration) بحيث يعملون علنـاً ضد شعارات ورموز شديدة, مما يعني أن النظام الرأسمالي يضطر النـاس لارتكـاب الجريمة, واللجوء إلى العنف, والإرهاب, ومن ثم يصبحون منحرفين لأنهم فقراء فـي المقام الأول (Alex, 1988).

وأشار مارك كولفن وجـون بـاولي (Colvin & Pouly) إلـى أن المجتمـع الرأسمالي يستطيع أن ينتج الجرائم, عن طريق تطبيق السيطرة الجبرية على الطبقـات السفلى, وإجبارهم على العمل عند أصحاب العمل الرأسماليين, فهذا النظام يؤدي إلـى خلق استياء عام, إذ يشعر هؤلاء العمال بأنهم منبوذين من المجتمع, مما يـؤدي إلـى الثورة والعنف والإرهاب (Alex, 1988).

وأضافا أنه بالرغم من ذلك, فـإن الـضغط الرأسـمالي لارتكـاب الجريمـة والانحراف, لا يقتصر على الطبقات السفلى, ولكن إلى درجة التأثير على الطبقات العليا أيضاً, أو عن طريق الجمع المستمر للربح, فمن المحتمل أن النظام الرأسمالي يؤدي إلى إمبراطوريات قوية من الاحتكار والمحتكرين في الاقتصاد. وتعـد هـذه المواصـفات الاقتصادية هي السبب الرئيسي لانتشار الجريمة, والسبب في ذلك أنه عنـدما تـسيطر بعض الشركات القليلة وحدها على قطاع من الاقتصاد, فإنهم يـستطيعون أن يتـآمروا بسهولة, لتثبيت الأسعار, وتقسيم السوق, وإزالة المنافسين.

ويرى (بونجر) أن الظروف الاقتصادية السيئة, وانخفـاض مـستوى الـدخل, والظروف الصحية السيئة, ونقص التعليم, وغير ذلك من الظـروف والتـي تترافـق والنظام الرأسمالي, تؤدي إلى التفكك الأسرى, وانعدام التكامل الاجتماعي, والذي بدوره يؤدي إلى الانحلال الأخلاقي الذي يقود إلى ارتكاب الجريمة. ويؤكد (بونجر) أن النظام

الاشتراكي بما يسوده من حياة اجتماعية وتعاون, هو البديل الذي يكفل القـضاء علـى المشكلات الاجتماعية ومنها الجريمة (Alex,1988)

وختاماً, فإن النظرية الماركسية مقبولة بدرجة كبيرة فـي تفـسير الانحـراف, فافتراضياً فإن الفقر والبطالة والشعور بالحرمان, تؤدي كلها إلـى الثـورة, والعنـف, والإرهاب, في المجتمع, لأن الفقر والبطالة تعنيان عدم تلبيـة الاحتياجـات الأساسـية للأفراد, وعدم توفير الحياة الكريمة لهم مما يؤدي إلى التذمر, وعدم الرضا عن الواقع المعاش, والذي بدوره يخلق لديهم تهيؤاً لاستقبال الأفكـار النافـذة واعتناقهـا للنظـام الاجتماعي والسياسي, والداعية للتمرد عليه, والثورة ضده, ويصبح الاستعداد للتطرف, واللجوء إلى الإرهاب, مسألة إرادة تنتظر الظرف الملائم.

نظرية التسمية (الوصمة)

من أنصار نظرية التسمية بيكر وبلومر (Blumer) وليمرت (Lemert) وفرنك تانيناوم (Frank Tannenoum). وطبقاً لنظرية التسمية فإن الناس الذين يمثلون قوى القانون والنظام, وكذلك الأخلاق العرفية, يطلقون صفة الانحراف على أولئـك الـذين يتعدون على القانون والأخلاق. وإن إلصاق صفة منحرف بالشخص, تـأتي بعواقـب سلبية على الشخص المنحرف الموصوف بهذه الصفة, وأهم هذه العواقب أنـه عنـدما يعرفهم الآخرون بأنهم منحرفون فإنهم يميلون أيضاً لتعريف أنفسهم بهذه الـصفة, ثـم يستمرون في ممارسة الأعمال نفسها (أعمال المنحـرف), ويـصبحون فـي النهايـة منحرفين بالفعل.

وقد انتقدت –أيضاً- نظرية التسمية بسبب افتراضها بأن إلصاق صفة المنحرف, أو إرهابي تؤدي إلى نتائج سلبية للشخص الموصوف, وأن إلصاق صفة المنحرف تقود هذا الشخص إلى التورط في أنشطة انحرافية أخرى, وتبدو هذه النقطة معقولة, ولكنهـا لم تؤيد من بعض الدراسات.

وتؤيد الدراسة نظرية التسمية, لاعتبار إلصاق صفة منحرف أو إرهابي لفرد قد تأتي بنتائج سلبية, وربما بنتائج إيجابية, فكثير من الحكومات تقوم بالقبض على الأفراد

وإيداعهم السجون, بتهمة الإرهاب ويبقون في السجن حتى تثبت براءتهم, ورغم الإفراج عنهم, إلا أن هذه الصفة تظل ملاصقة لشخصهم, بالرغم من أنهم قد يزاولون حيـاتهم بشرف ووفاء.

وتعترض الدراسة على رؤية النظرية من جهة أخرى لأن بعض الأفراد الـذين يوصفون بصفة منحرف أو إرهابي يقابلون من المجتمع بالرفض والازدراء والاحتقار, إذ أن المجتمع يحتوي على جملة من القيم والأعراف الاجتماعية والأخلاقيـة, ويوجـد عدد من المؤسسات كالأسرة والإعلام, إذا فعلت أدوارها بالشكل المناسب قد تتسبب في فك صفة المنحرف الملصقة ببعض الأفراد وبالتالي يعودون أفراداً صالحين.

وبناء على ما سبق, فإن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن المؤسسات الإصـلاحية, مثل السجون ودور الملاحظة والتوجيه تلعب دوراً كبيراً في إضـفاء صـفة الجنـوح والانحراف والإجرام على أفرادها, ذلك أن من يودع فيها يوصف بأنه مجرم أو خريج سجون, وبالتالي يصمه المجتمع بتلك الوصمة التي لم تأت إلا بدخوله الـسجن, أو دار الملاحظة, ومن هنا فإن المؤسسات من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه لا تعمل علـى إصلاح من يدخلها, بقدر ما تصبغ من يدخلها مـن الإرادة بهـذه الـصفة وتوصـمه بالجنوح, أو الإجرام من قبل المجتمع, وبالتالي يتكرس فيهم ذلك الانحراف (الإرهاب) نتيجة لتلك الوصمة أو الصفة التي يطلقها عليهم المجتمع, ومن ثم تصبح تلك الوصـمة عقبةّ في سبيل إصلاح الفرد المنحرف, أو تقويمه.

لقد تناول هذا الفصل الإرهاب من منظور تاريخي كما وتنـاول التعريفـات المختلفة لأشكال الإرهاب وترق هذا الفصل إلى بعض النظريات المفـسرة للإرهـاب مثل النظام الاجتماعي والآثار النفسية والتحليل النفسي والبنائية الوظيفيـة وصـراع الحضارات والصرعية ونظرية الوصمة.

2. 4 الدراسات السابقة

هنالك مجموعة من الدراسات السابقة وذات الصلة العربيـة والأجنبيـة والتـي تناولت موضوع الدراسة، ومن ضمن الدراسات العربيـة دراسـة (العبيـدي، 2005) ودراسة (الشراري، 2007) ومن ضمن الدراسات الأجنبية دراسة (تريليـون، 2003) ودراسة (باربر، 1999)، ودراسة (هاندلر، 1990)، ودراسة (فيليب، 1984) علماً أنه لم يتم العثور على الكثير من الدراسات السابقة التي تتحدث عن نفس موضوع الرسالة في حدود علم الباحث.

وفي دراسة العبيدي (2005) بعنوان :أثر ظاهرة الإرهاب الدولي على العلاقات اليمنية الأمريكية – دراسة تحليلية وهدفت إلى دراسة وتحليل ظاهرة الإرهاب ومعرفـة أسبابها وأنواع العمليات الإرهابية ودراسة مدى تأثير ظاهرة الإرهاب سلبيا وايجابيا على العلاقات اليمنية الأمريكية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي .ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

1- أن عدم الاستقرار الأمني بارتكاب عمليات إرهابية متطرفة في اليمن قد ّأثرت على علاقات اليمن الخارجية مع كثير من الدول خاصة الولايات المتحدة الأمريكية .ذلك أن عملية اختطاف السياح الأجانب، وتفجير المدمرة الأمريكية) كول ، وناقلـة الـنفط الفرنسية) ليمبرج ، اضطرت تلك الدول إلى تحذير رعاياها في اليمن من دبلوماسيين وعاملين وسياح بمغادرة اليمن وّأثرت على علاقات تلك الدول مع الـيمن بـصورة سلبية.
2- إن الممارسات الخاطئة التي قامت بها الجماعات الإسلامية ضد أهـداف ومـصالح أمريكية وغربية في اليمن والمنطقة، دفعت الدول العربية والإسلامية لفـتح أبـواب التدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية تحـت سـتار التعـاون الأمني؛ أي أن الجماعات الإسلامية المتطرفة التي تدعي أنها تحارب أمريكا وتريـد إخراجها من المنطقة هي التي تسببت بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال لجوئهـا الى العنف والعمليات الإرهابية في تعزيز النفوذ الأمريكي في المنطقة.

وفي دراسة قام بها (الشراري، 2007) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب السعودي نحو الإرهاب وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل الكلية، ومكان الإقامة، والسنة الدراسية والعمر ومستوى الدخل الشهري للأسرة وحالة العمل، وكذلك هدفت إلى الكشف عن مواقف الشباب من الجماعات الإرهابية والأعمال المرتكبة في المجتمع السعودي وتحديداً أبرز أسباب الإرهاب من وجهة نظر الشباب وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (860) طالباً جامعة الملك عبدالعزيز في مدينة جدة حيث تم اختيارهم بالطريقة الطبقية القصدية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها:-

1- لا توجد فروق بين اتجاهات الشباب السعودي نحو الإرهاب تعزى إلى مكان الإقامة أو إلى الدخل الشهري.

2- توجد فروق بين اتجاهات الشباب نحو الإرهاب تعزى إلى حالة العمل.

3- لا توجد فروق تعزى إلى الكلية حول العمليات الإرهابية وتنظيم القاعدة أو استهداف الأجانب في المجتمع السعودي أو حول أثر الإرهاب على صورة الإسلام رغم أن مواقف طلبة الكليات العلمية قد كانت سلبية أكثر من غيرهم.

4-توجد فروق دالة إحصائياً تعزى إلى مستوى السنة الدراسية حول الإرهاب في المجتمع السعودي ولصالح طلبة السنوات الدراسية المتقدمة الذي هم أكثر معارضة للإرهاب.

5-لا توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الشباب نحو الإرهاب تعزى إلى مستوى الدخل الشهري.

أجرى فيليب (Philip, 1984) دراسة هدفت إلى معرفة الضغوط النفسية عند مجموعة من الطلاب اللبنانيين من الذين تم حصارهم إبان الحرب اللبنانية من قبل (الكيان الصهيوني) حيث استخدم الباحث ثلاث مقاييس تقيس عدد من الضغوط والاضطرابات النفسية وأظهرت النتائج أن الأفراد الذي عانوا من الحصار والقصف

ظهرت لديهم أعراض المرض النفسي وهي القلق والاكتئاب وتبلـد المـشاعر وتبلـد الذاكرة.

وأجرى هاندلرHandler (1990) دراسة للكشف عن العلاقة بين التوجهات الـسياسية والعوامل الإجتماعية الاقتصادية عن طريق مقابلات أجريت على الجناح اليميني والجناح اليساري للإرهابيين في الولايات المتحدة خلال الفترة 1960 – 1970 وكانـت نتـائج الدراسة على النحو التالي:

1- أن حجم النساء الإرهابيات من الجناح اليساري مثل نسبة أكبر من النساء الإرهابيات المنتميات للجناح اليميني .فقد بلغت نسبة الإرهابيات من الجناح اليـساري 46.2 % مقابل نسبة 11.2% للإرهابيات من الجناح اليميني.
2- أن التحصيل الجامعي بين الإرهابيين من الجناح اليساري كان أكبر من التحـصيل الجامعي لدى الإرهابيين من الجناح اليميني، حيث كانت نسبة الإرهابيين من الجناح اليساري 67.6 %، بينما نسبة الإرهابيين من الجناح اليميني 19%.
3- تبين أن نسبة الإرهابيين من ذوي الياقات الزرقاء وهم العمال المنتمـين للجنـاح اليميني كانت أكبر من نسبة العمال المنتمين للجناح اليساري .إذ بلغت 74.8 للجناح اليميني، في حين كانت نسبة العمال المنتمين للجناح اليساري 243.
4. هناك اتجاه ساد بين الجناحين الإرهابيين اليميني واليساري وهو حصولهم على دخل يتراوح بين المستوى المنخفض إلى المستوى المتوسط، حتى في حالة حصولهم على التحصيل الجامعي.

أما دراسة باربرBarber (1999) وهي دراسة شاملة للعوامل السيكولوجية التي يمكن ربطها بالعنف السياسي الإسلامي، ارتكز أساس الدراسة على بيانـات للعـائلات الفلسطينية .فأجريت على 6923 طالبا من الصف التاسع في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وقد تم فيها:

1- قياس العدوانية والمزاجية في سلوك الأطفال.
2- قياس القيم الأسرية بسؤال واحد يتعلق بالأهمية التي يضعها المستجيبين للزواج، ولتكوين الأسرة.
3- قياس الاشتراك في الانتفاضة بين الأعوام 1987-1993 بالإجابة بنعم أم لا على سؤال واحد هو " : قبل انسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة وأريحا، هل سبق لك أن وزعت منشورات، هل عملت على حماية فلسطيني من الأمن أو الجيش الإسرائيلي، اشتركت في مسيرة أو مظاهرة ضد الاحتلال، ورميت حجارة على الجيش الإسرائيلي؟."

بالنسبة للباحث فان الإجابة بنعم على هذا السؤال كانت ترتبط بالإحباط، العدوان، القيم العائلية .لكن لسوء الحظ أن هذا السؤال لا يفرق بين السياسة العنيفة وغير العنيفة للمشاركة السياسية، كما أنه يقّلل من أهمية نتائج الدراسة بالنسبة لقيمة التنبؤ بالعوامل السيكولوجية للعنف الإسلامي المتمرد.

وفي دراسة قام بها تيرليون (Terluin, 2003) هدفت إلى البحث عن وجود أعراض المرض النفسي ضمن مجتمع العاملين في شركة الاتصالات الأمريكية بعد إحداث 11 أيلول حيث استخدم استبانة تحتوي على مجالات الاكتئاب والقلق والتوتر وطبقت على عينة مكونة من (3852) من الذكور والإناث وأظهرت الدراسة أعراض المرض النفسي وأنها ترتبط بقوة مع أحداث الإرهاب التي شهدتها المنطقة.

2. 5 الخلاصة:

تناول هذا الفصل الإرهاب من منظور تاريخي والتعريفات والأشكال المختلفة للإرهاب وبعض النظريات المفسرة للإرهاب مثل النظام الاجتماعي والتحليل النفسي والبنائية الوظيفية وصراع الحضارات والنظرية الصراعية ونظريات الوصل والدراسات السابقة وفرضيات الدراسة

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

تتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة والمجتمع والعينة من حيث الخـصائص وأداة الدراسة والصدق والثبات وأسلوب معالجة البيانات وفيما يلي وصـفاً للتـصميم والمنهجية.

3. 1 منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي والذي يتـضمن إجـراء المسح المكتبي والإطلاع على الأدبيات والمراجع الجاهزة لبناء الإطار النظري للدراسة والاستطلاع الميداني لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة وتحليلها إحصائياً للإجابة عن أسئلة الدراسة. ومن المعروف أن منهج المسح الاجتماعي من أكثر المناهج اسـتخداماً في علم الاجتماع وذلك لقدرته على إلقاء الضوء على الحيـاة العامـة فـي المجتمـع الإنساني ومعرفة العلاقة السببية بين المتغيرات.

3. 2 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعتي مؤتة وجامعة الملك عبد العزيـز، والمسجلين في المواد العامة كمتطلب إجبـاري جامعـة للفـصل الدراسـي الثـاني 2007/ 2008 والبالغ عددهم (13390) طالباً وطالبة موزعين على (282) شـعبة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة.

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة

الجامعة	المادة	عدد الشعب	عدد الطلبة
مؤتة	العلوم العسكرية	16	1380
	اللغة العربية	10	815
	الثقافة الإسلامية	15	955
	مهارات حاسوب (1)	10	257
	التربية الوطنية	16	1410
	المجموع	67	4817
الملك عبد العزيز	عربي 101	15	1005
	عربي 201	13	1497
	ثقافة إسلامية 101	15	978
	ثقافة إسلامية 201	15	1463
	ELCA 100	46	861
	ELCA 102	36	882
	EARQ 100	23	478
	مهارات حاسوب 100	52	1409
	المجموع	215	8573
المجموع العام		282	13390

3 .3 عينة الدراسة

أما عينة الدراسة فتم اختيارها بالطريقة العشوائية على مستوى الشعبة حيث تـم اختيار شعبة من كل عشر شعب بالطريقة العنقودية ، وبذلك فإن عينة الدراسة تكونت من (1004) طالباً وطالبة، موزعين على (19) شعبة، مـنهم (691) طالـب أردنـي و(313) طالباً سعودياً والجدول (2) يبين توزيع افراد عينة الدراسة.

جدول (2)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة

الجامعة	المادة	عدد الشعب	عدد الطلبة
مؤتة	العلوم العسكرية	2	253
	اللغة العربية	1	100
	الثقافة الاسلامية	2	110
	مهارات حاسوب (1)	2	99
	التربية الوطنية	2	129
	المجموع	9	691
الملك عبد العزيز	عربي 101	1	55
	عربي 201	1	35
	ثقافة اسلامية 101	1	40
	ثقافة اسلامية 201	1	35
	ELCA 100	1	50
	ELCA 102	1	29
	EARQ 100	1	29
	مهارات حاسوب 100	3	40
	المجموع	10	313
المجموع العام		19	1004

3. 4 أداة الدراسة

تم تطوير أداة الدراسة لجمع البيانات اللازمة بالاعتماد على مراجعة الأدب النظري، والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، تكونت أداة الدراسة من شقين حيث شمل الشق الأول المتغيرات الديمغرافية (العمر والتخصص والنوع الاجتماعي والدخل) أما الجزء الثاني فقد احتوى الفقرات والأبعاد حيث تكون من (52) فقرة ، منها

(24) فقرة تقيس ظاهرة الإرهاب، و(28) فقرة تقيس النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لدى الطلبة.

3. 5 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

أولاً: الصدق

تم استخراج دلالات الصدق من خلال عرض المقياس على عدد مـن الخبـراء المختصين في علم الاجتماع، وعلم الجريمة، وعلم النفس لإبداء آرائهـم وملاحظـاتهم واقتراحاتهم حول درجة تمثيل فقرات المقياس لظاهرة الإرهاب، والنواحي الاجتماعيـة والاقتصادية والنفسية ومدى شموليته وسلامة صياغتها. وقد تـم الأخـذ بملاحظـات المحكمين ، وبهذا تكون الأداة قد استوفت شرط المصداقية .

ثانيا : الثبات

تم حساب ثبات الاستبانه بطريقتين :

أولا : الثبات بمفهوم الاستقرار عن طريقة إعادة الاختبار(Test-Retest) حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (30) طالبا وطالبة بواقع (12) طالبا و (18) طالبة من جامعة مؤتة وإعادة تطبيق الاستبانة على نفس العينة بفاصل زمني مقداره ثلاث أسابيع والجدول (3) يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول(3)

قيم معاملات الثبات بين مجالات الاستبانة بطريقة اعادة الاختبار

المجال	الارهاب	الاجتماعي	الاقتصادي	النفسي
معامل الثبات	0.88	0.85	0.76	0.88

حيث تشير النتائج المستخلصة من الجدول الى ان معاملات الثبات تراوحت بين (0.76 -0.88) وهي قيم مقبوله.

ثانيا : باستخدام معادلة كرونباخ الفا لمعرفة الاتساق الداخلي للاستبانة وعلـى جميـع عينتها والجدول(4) يوضح ذلك.

الجدول(4)

قيم معاملات الثبات بين مجالات الاستبانة بطريقة كرونباخ الفا

المجال	الارهاب	الاجتماعي	الاقتصادي	النفسي
معامل الثبات	0.83	0.813	0.83	0.84

المعالجة الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيـة (SPSS) لإجـراء التحليـل الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، وذلك على النحو التالي :-

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Means, Std. Deviation)).
2. اختبار (ت) للعينات المستقلة.
3. اختبار الانحدار (Regression).
4. تحليل التباين المتعدد(Higher-Way ANOVA)

كما أن متوسطات مستوى الإرهاب في المجتمعين تم اعتمدها بالمقيـاس علـى النحو التالي:

أقل- 2.5 متدني

2.5 -3.5 متوسط

3.5 -فأكثر مرتفع

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتناول هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت لها الدراسة مرتبه حسب أسئلتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

كان سؤال الدراسة الأول : ما مستوى ظاهرة الإرهاب في المجتمعين الأردني والسعودي؟ واللاجابة عن سؤال الدراسة تم حساب الانحرافات المعيارية والمتوسطات للمجتمع الأردني والمجتمع السعودي لبيان مستوى هذه الظاهرة والجدول(5) يوضح ذلك

جدول (5)

الأوساط والانحرافات المعيارية لعينة المجتمع السعودي والأردني

الرقم	الفقرة	الوسط		الانحراف	
النواحي الاجتماعية					
		سعودي	**أردني**	**سعودي**	**أردني**
1	تقوم الدولة بدورها في مكافحة ظاهرة الارهاب	3.38	2.44	1.46	1.14
2	أعتقد أن ظاهرة الارهاب لا تحظى بدعم افراد المجتمع	3.74	2.92	0.91	1.07
3	يمثل الارهاب استخدام غير مشروع للعنف ضد المدنيين	3.57	3.16	1.07	1.04
4	أعتقد ان مبررات الإرهاب وغاياته غير مشروعة	3.58	3.09	1.14	1.10
5	اعتقد ان تفجير الأماكن العامة عمل غير مشروع	3.73	3.36	1.07	1.21
6	يتسم منفذوا الهجمات الارهابية بالتطرف الديني	3.69	3.14	1.04	1.24
7	تعد مهاجمة الأجانب والسياح عمل ارهابي	3.56	3.49	1.10	1.29
8	اعتقد ان العمليات الارهابية عمليات لا تتسم بالانسانية	3.59	3.13	1.21	1.04
9	تمتلك الدولة الحق المشروع في الدفاع عن امن المجتمع من العمليات الارهابية	3.61	3.01	1.24	1.10
10	امتلاك المقدرة على التفريق بين العمل الارهابي ومقاومة الاحتلال	3.49	2.91	1.29	1.18
11	لا تمتلك العمليات الارهابية على سفارات الدول في بلدي أية مشروعية	4.07	3.91	1.04	1.30
12	أعتقد ان المنظمات الاسلامية المتطرفة منظمات ارهابية	3.87	3.57	1.10	1.23

13	امتلاك الوعي الكامل نحو غايات واهداف المنظمات الارهابية	3.56	3.31	1.18	1.02
14	أعتقد ان غياب الديمقراطية في البلدان العربية يغذي الارهاب	3.66	3.31	1.30	1.02
15	اعتقد ان خطف وسائل النقل المدنية يعد من العمليات الارهابية	3.70	3.32	1.23	1.07
16	استخدام السيارات المفخخة أحد وسائل المنظمات الارهابية	3.83	3.37	1.02	1.14
17	لا يشعر المواطن بالأمن والطمائنينة بسبب تهديد العمليات الارهابية	3.90	3.44	1.02	1.14
18	تقوم الدولة بدورها في مكافحة ظاهرة الارهاب	3.55	3.56	1.07	1.07
19	أعتقد أن ظاهرة الارهاب لا تحظى بدعم افراد المجتمع	3.83	3.65	0.78	1.04
20	يمثل الارهاب استخدام غير مشروع للعنف ضد المدنيين	3.58	3.78	1.11	1.10
21	أعتقد ان مبررات الارهاب وغاياته غير مشروعة	3.59	3.48	1.45	1.21
22	اعتقد ان تفجير الأماكن العامة عمل غير مشروع	3.60	3.00	0.96	1.24
23	يتسم منفذوا الهجمات الارهابية بالتطرف الديني	3.54	3.08	0.98	1.29
24	تعد مهاجمة الأجانب والسياح عمل ارهابي	3.80	3.51	0.01	1.04
25	اعتقد ان العمليات الارهابية عمليات لا تتسم بالانسانية	3.71	3.44	0.98	1.10
26	تمتلك الدولة الحق المشروع في الدفاع عن امن المجتمع من العمليات الارهابية	3.58	3.15	1.12	1.18
27	امتلاك المقدرة على التفريق بين العمل الارهابي ومقاومة الاحتلال	3.73	3.45	0.10	1.30
28	لا تمتلك العمليات الارهابية على سفارات الدول في بلدي أية مشروعية	3.75	3.42	1.2	1.23
	المجموع الكلي	3.77	3.40	0.44	0.42

نلاحظ من الجدول ان متوسطات مستوى الإرهاب في المجتمع السعودي تراوحت بين (3.38 - 4.07) وكان متوسط الإرهاب الكلي(3.77) وهذا يعتبر مرتفع حيث أن

أقل- 2.5 متدني

2.5 -3.5 متوسط

3.5- فأكثر مرتفع

كما ويلاحظ من الجدول بالنسبة لعينة المجتمع الأردني أن المتوسطات تراوحت من(2.44- 3.91) وكان المتوسط على المجموع الكلي (3.40) وهذا يعتبر ضمن

المتوسط، في حين كان متوسط مستوى الإرهاب في المجتمع السعودي تـراوح بـين (3.38 – 4.07) وهو أكثر منه في المجتمع الأردني.

أما مستوى ظاهرة الإرهاب في كل من المجتمع السعودي والأردني فالجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

تحليل الانحدار لمستوى ظاهرة الإرهاب في كل من المجتمع السعودي والأردني

الدلالة	قيمة ت	الانحراف	الوسط	الجنسية
0.00	8.49	0.44	3.77	سعودي
		0.64	3.44	أردني

نلاحظ أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) وهي لـصالح السعوديين أي أن ظاهرة الإرهاب عند السعوديين أعلى منها عند الأردنيين.

إجابة السؤال الثاني

كان سؤال الدراسة الثاني: ما مدى مساهمة كل من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنفسية في ظاهرة الإرهاب لدى المجتمع السعودي والأردني؟ وللاجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب الانحرافات المعيارية والمتوسطات للمجتمع الاردني والمجتمع السعودي لبيان مستوى النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تسببها ظاهرة الإرهاب والجدول (7) يوضح ذلك

جدول(7)

الأوساط والانحرافات المعيارية لعينة المجتمع السعودي والأردني

الرقم	الفقرة	الوسط		الانحراف	
	النواحي الاجتماعية	**سعودي**	**أردني**	**سعودي**	**أردني**
1	اقال من الضوابط الأخلاقية لسلوكي الاجتماعي	3.68	3.63	1.14	1.34
2	أحقق رغباتي بغض النظر عن غيري في المجتمع	3.91	3.86	1.07	1.34
3	تسيطر الأنانية على سلوكي الاجتماعي	4.19	4.24	1.04	1.11
4	لا أهتم بالعلاقات الاجتماعية	4.03	4.07	1.10	1.22
5	لا اهتم بدوري الاجتماعي في أسرتي	3.92	3.87	1.21	1.22
6	لا اهتم بالروابط الاجتماعية مع افراد أسرتي (كالأبوة وصلة الرحم)	3.94	3.85	1.24	1.36
7	أعاني من صراع قيمي في مجتمعي	3.94	3.92	1.29	1.13
8	أعتقد ان عادات وتقاليد مجتمعي بالية	3.87	3.86	1.04	1.03
المجموع		3.95	3.77	0.6	0.74
	النواحي الاقتصادية				
9	أعتقد انني فقير مادياً في بلادي	3.86	3.74	1.14	1.09
10	اعتقد ان ارتفاع الاسعار لا مبرر له	3.92	3.95	1.07	1.33
11	لا استطيع تحقيق حاجاتي الضرورية	4.19	3.83	1.04	1.12
12	اعتقد ان الثروة مقسمة بشكل غير عادل في بلادي	4.15	4.46	1.10	0.97
13	يمكن استخدام أي وسيلة للحصول على المال	3.88	4.29	1.21	1.08
14	ساعد الارهاب في تعطيل عملية التنمية الاقتصادية	3.80	3.89	1.24	1.31
15	ساعد الارهاب في في تجميد استخدام الاموال العربية	3.78	3.73	1.29	1.27
16	عطل الارهاب السياحة في بلادي	3.79	3.59	1.04	1.28
17	ساعد الارهاب في زيادة النفقات العسكرية	3.71	3.62	1.10	1.26
18	ساهم الارهاب في التاثير على دخل المواطن	3.76	3.54	1.18	1.18
19	أدى الارهاب الى ضعف عملية تحويل رؤوس الاموال	3.78	3.46	1.14	1.45
المجموع		4.08	3.88	0.62	0.75

	النواحي النفسية				
20	أشعر بالقلق المستمر نتيجة لتهديد العمليات الارهابية	4.43	3.66	1.30	1.18
21	اشعر بالإكتئاب بسبب حالات الفشل المتكررة عندي	3.84	4.19	1.23	1.24
22	أشعر بالظلم في بلادي	3.92	4.86	1.02	1.27
23	لا احصل على حقوقي كاملة في مجتمعي	3.68	4.15	1.02	1.29
24	أشعر باليأس بسبب عدم حصولي على فرصة في بلادي	3.85	4.07	1.07	0.49
25	أشعر بالحقد على أفراد مجتمعي	3.96	3.92	0.78	0.44
26	لا استطيع ان احقق ذاتي في بلادي	3.80	3.53	1.11	0.92
المجموع		3.96	3.77	0.65	0.75

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أثر تفشي الإرهاب على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في المجتمع السعودي تراوحت على الترتيب ما بين (3.68-4.0) و (3.71- 4.19) و(3.66-4.86) وبمجموع كلي متوسطه(3.77) للنواحي الاجتماعية و(4.08) للناحية الاقتصادية و(3.96) للناحية النفسية وهي نسب عالية لهذه النواحي وبالنسبة للمجتمع الأردني تراوحت المتوسطات الحسابية على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وعلى الترتيب (3.63-4.24) و (3.46- 4.46) و(3.66-4.86) وبمتوسطات مقدارها على المجموع الكلي (3.77) (3.88) (3.77) لنواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على الترتيب وتعتبر نسب عالية للمجتمعين.

أما بالنسبة للمجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية منفردة فالجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

تحليل الانحدار للمجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية منفردة

المجال	قيمة ر2	معاملات الانحدار	قيمة ت	الدلالة
الاجتماعي	0.40	0.64	26.34	0.00
الاقتصادي	0.57	0.758	36.90	0.00
النفسي	0.47	0.68	30.02	0.00

من الجدول أعلاه نلاحظ إن النواحي الاجتماعية تفسر ما مقـداره(0.64) مـن التباين الكلي والنواحي الاقتصادية تفسر ما مقداره (0.57) والنواحي النفسية تفسر ما مقداره (0.47) . بالنسبة للمجالات مجتمعة الجدول (9) يوضح ذلك

أما بالنسبة للمجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية مجتمعة فالجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

تحليل الانحدار للمجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية مجتمعة

المجال	معاملات الانحدار	قيمة ت	الدلالة	قيمة ر2
الاجتماعي	0.61	5.77	0.00	0.62
الاقتصادي	0.47	14.98	0.00	
النفسي	0.22	7.41	0.00	

نلاحظ من الجدول أن المجالات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية مجتمعة تفسر ما مقداره (0.629) من قيمة التباين الكلي واحتلت المجالات الاجتماعية النسبة الأعلى.

إجابة السؤال الثالث

كان سؤال الدراسة الثالث: هل تختلف ظاهرة الإرهاب في المجتمعين الأردنـي والسعودي باختلاف متغيرات: النوع الاجتماعي، العمر، والتخصص ، والدخل الشهري للأسرة؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الخامس تم حساب تحليل التباين المتعدد والجدول(10) يوضح ذلك

جدول (10)

تحليل التباين المتعدد لمتغيرات الجنس،و العمر، والتخصص ، والدخل الشهري للأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
النوع الاجتماعي	36.93	1	36.93	270.63	0.00
العمر	0.025	2	0.001	0.09	0.991
التخصص	11.77	1	11.77	86.26	0.00
الدخل	4.63	2	2.34	17.18	0.00
النوع الاجتماعي×العمر	0.109	1	0.109	0.799	0.37
النوع الاجتماعي× التخصص	0.08	2	0.041	0.304	0.73
العمر ×التخصص	0.40	2	0.204	1.49	0.27
النوع الاجتماعي ×العمر ×والتخصص	2.31	2	1.15	8.48	0.06
النوع الاجتماعي × الدخل	0.300	4	0.070	0.54	0.700
النوع الاجتماعي ×العمر	0.45	4	0.11	0.83	0.50
النوع الاجتماعي× العمر× الدخل	0.38	2	0.19	1.41	0.24
التخصص× الدخل	0.089	1	0.084	0.61	0.89
النوع الاجتماعي× التخصص× الدخل	1.52	4	0.038	0.27	0.19
العمر×التخصص×الدخل	0.451	2	0.22	1.65	0.80
النوع الاجتماعي×العمر×التخصص	0.43	2	0.13	1.40	0.60
الخطأ	132.49	971	-	-	-
المجموع	12832.42	1004	-	-	-

نلاحظ من الجدول(12) أن متغيرات الدخل والجنس والتخـصص ذات دلالات إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بينما متغير العمر غير دال إحصائي وكذلك التفاعلات ما بين المتغيرات ليست ذات دلالة إحصائية .

ولمعرفة لصالح من تعزى الفرو قات تم حساب الانحرافات والأوساط الحسابية للمتغيرات والجدول(11) يبين ذلك.

جدول(11)

الأوساط والانحرافات المعيارية لمتغيرات الجنس و الدخل والكلية

المتغير	الوسط	الانحراف
الذكور	3.76	0.44
الإناث	2.83	0.49
الدخل المنخفض	3.71	0.48
الدخل المتوسط	3.29	0.67
الدخل المرتفع	2.20	0.56
الكليات العلمية	3.69	0.52
الكليات الإنسانية	3.07	0.61

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الفرو قات لصالح الذكور وأصحاب الدخل المتدني والكليات العلمية

الفصل الخامس
الخاتمة والتوصيات

5. 1 الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى ظاهرة الإرهاب في كل من الأردن والسعودية عند طلبة الجامعة وأثر هذه الظاهرة على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية كالدخل والنوع الاجتماعي والعمر والتخصص والسنة الدراسية.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم وتطوير استبانة لغرض جمع البيانات وتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع طلبة جامعتي مؤتة وجامعة الملك عبدالعزيز والمسجلين في المواد العامة كمتطلب إجباري جامعة للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2008/2007 والبالغ عددهم (13390) طالباً وطالبة موزعين على (282) شعبة.

وتم اختيار عينة عشوائية على مستوى الشعبة وبلغت (1004) طالباً وطالبة موزعين على (19) شعبة.

أما أداة الدراسة فقد تم تطوير استبيان تكون من شعبيتين شمل الشق الأول المتغيرات المستقلة (العمر، التخصص، النوع الاجتماعي، الدخل) وشمل الشق الثاني الفقرات والأبعاد التي تقيس ظاهرة الإرهاب من درجة عالية من الصدق والثبات حيث تم عرض الأداة على عدد من الخبراء المختصين في علم الاجتماع والجريمة وعلم النفس وتم الأخذ بملاحظاتهم.

كم تم التأكد من درجة الثبات من خلال تطبيق الاستبانة على عينة تكونت من 30 طالب وطالبة بواقع 12 طالب و18 طالبة من جامعة مؤتة وإعادة تطبيق الاستبانة على نفس العينة بفاصل زمني مقداره 3 أسابيع.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها إن مستوى ظاهرة الإرهاب في المجتمع السعودي أعلى منها في المجتمع الأردني حيث تراوحت المتوسطات في المجتمع السعودي ما بين (3.38-4.07) وفي المجتمع الأردني ما بين (2.44-3.41).

أما بالنسبة لمستوى النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تسببها ظاهرة الإرهاب في المجتمعين الأردني والسعودي فتوصلت الدراسة إلى أن هذه الآثار أعلى من المتوسط في المجتمعين وربما تكون المتوسطات في المجتمع السعودي أعلى منها في الأردني.

أما بالنسبة لآثار الإرهاب فقد وجدت الدراسة أن الآثار الاجتماعية هي الأكثر يليها الآثار الاقتصادية وأقلها درجة النواحي النفسية كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى ظاهرة الإرهاب في المجتمع السعودي أعلى منها في الأردني.

كما وتوصلت الدراسة إلى أن متغيرات الجنس والدخل والتخصص ذات دلالة إحصائية على ظاهرة الإرهاب في حين أن متغير العمر لم يظهر أية دلالة إحصائية على هذه الظاهرة.

5. 2 المناقشة

أظهرت النتائج المتعلقة بثبات وصدق الأداة المستخدمة أنها تتمتع بمستوى جيد من الثبات حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار ما بين (0.76 – 0.88) وبطريقة الاتساق الداخلي ما بين (0.81 – 0.84).

أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بمستوى ظاهرة الإرهاب في المجتمعين الأردني والسعودي أن مستوى ظاهرة الإرهاب في المجتمع السعودي أعلى منها في المجتمع الأردني حيث تراوحت المتوسطات في المجتمع السعودي ما بين (3.38 – 4.07) وفي المجتمع الأردني ما بين (2.44 – 3.41).

ويعود ذلك إلى أن المتطرفين دينياً في المجتمع السعودي أكثر منه في المجتمع الأردني إضافة إلى أن العمليات الإرهابية في معظمها تكون موجهة ضد الأجانب وهم في المملكة السعودية أكثر منهم في المملكة الأردنية وكذلك تكون موجهة وهذه العمليات إلى شركات النفط السعودية.

أما بالنسبة لمستوى النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تسببها ظاهرة الإرهاب في المجتمعين الأردني السعودي فتوصلت الدراسة إلى أن هذه الآثار أعلى من المتوسط في المجتمعين حيث تراوحت متوسطات هذه الآثار للنواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على الترتيب (3.63 – 4.24) و (3.46 – 4.46) و(3.66 – 4.86) وبمتوسطات على المجموع الكلي مقدارها (3.77)، (3.88)، (3.77) في المجتمع الأردني أما في المجتمع السعودي فقد تراوحت هذه الآثار وعلى الترتيب مابين (3.68 – 4.0) و(3.71 – 4.14) و(3.66 – 4.88) وبمجموع كلي متوسط (3.77) و (4.08) و (3.96) للمجتمع السعودي وهي متوسطات أعلى في المجتمع السعودي منها في المجتمع الأردني.

ويعود ذلك إلى أن فئة طلبة المجتمع هو شريحة واعية للآثار المترتبة على الإرهاب وربما تكون المتوسطات في المجتمع السعودي أعلى بسبب أن حالات التفجيرات والحالات الإرهابية أكثر في المجتمع السعودي منها في المجتمع الأردني.

ولمعرفة أي أثار الإرهاب أكثر تأثيراً في المجتمعين وجدت الدراسة أن الآثار الاجتماعية هي الأكثر حيث فسرت ما مقداره 0.64 من التباين الكلي تليها النواحي الاقتصادية حيث فسرت 0.57 ثم النواحي النفسية حيث فسرت ما مقداره 0.47 من نسبة التباين الكلي.

وربما يعود ذلك إلى أن النواحي الاجتماعية من تهجير وتشريد للسكان من أماكن نزلهم لها أكبر الأثر في نفوس مجتمع الدراسة وبما للأمن عند الإنسان من أهمية في تواصله مع الآخرين أو حرية انتقاله من مكان إلى آخر.

وكذلك توصلت الدراسة إلى أن مستوى ظاهرة الإرهاب في المجتمع السعودي أعلى منها في المجتمع الأردني حيث وجدت الدراسة أن هناك فروق إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) وهي لصالح المجتمع السعودي أي أن مستوى هذه الظاهرة في المجتمع السعودي أعلى منها في المجتمع الأردني.

وهذا يعود إلى طبيعة كل من المجتمعين حيث نجد أن المتشددين دينياً في المجتمع السعودي أعلى منه في المجتمع الأردني وكذلك يعود إلى موقع كل من الدولتين وإلى حدود المملكة العربية السعودية كبيرة وممتدة ومجاوره لدول غير مستقرة مثل العراق.

ولمعرفة اختلاف ظاهرة الإرهاب في المجتمعين الأردني والسعودي باختلاف متغيرات الجنس والعمر والتخصص والدخل الشهري توصلت الدراسة إلى أن متغيرات الدخل والجنس والتخصص ذات دلالة إحصائية على ظاهرة الإرهاب بينما لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير العمر حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن الفروقات هي لصالح الذكور وأصحاب الدخل المتدني والكليات العملية وهذا سيتفق مع دراسة (الشراري، 2007) في الدخل أو حالة العمل ويختلف معه في الكلية.

ويعود ذلك إلى أن الذكور أكثر من الإناث ربما يعود إلى أن الذكور في المملكة العربية السعودية أكثر انفتاحاً ومعرفة بالأحداث حولهم من الإناث وكذلك هناك الدخل الشهري والذي يؤدي بالأشخاص إلى التذمر والسخط من الغلاء وارتفاع تكاليف المعيشة وبالتالي من التوجه إلى مصادر رزق أخرى تدر عليهم دخل.

أما الكليات العلمية فهي ذات دلالة وربما يعود ذلك إلى أن الطلاب ذو الاتجاه العلمي تستهويهم صناعة الأدوات والأساليب المستخدمة من قبل الإرهابيين.

ونظراً لما تتمتع به الاستبانة من صدق وثبات عالي فإننا نستطيع استخدامها لدراسة آثار الإرهاب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

5. 3 التوصيات

1. إجراء مزيد من البحوث والدراسات للآثار الإرهاب علـى المجتمعـين الأردنـي والسعودي.
2. تبني أفكار جديدة للحد من الآثار الاقتـصادية والاجتماعيـة والنفـسية لظـاهرة الإرهاب.
3. تبني سياسة إعلامية لتوعية الشباب بآثار الإرهاب على المجتمع.
4. الدعوة إلى زيادة التنسيق على مستوى دولي بالنسبة للإجراءات والتـدابير الـلازم إتباعها للحد من هذه الظاهرة.
5. زيادة تفعيل دور المؤسسات الدينية والتربوية في تعريف ومقاومة ظاهرة الإرهاب.
6. محاولة الوصول إلى الدوافع التي تدفع الأفراد إلى اللجـوء للعمليـات الإرهابيـة والتصدي لأسبابها كالفقر والبطالة والتفكك الأسري.

المصادر والمراجع:

أ- المراجع العربية

أبراش، إبراهيم. (1995). العنف السياسي بين الإرهاب والكفاح المشروع، **مجلة الوحدة**، ع67، نيسان.

أبو غزالة، حسن عقيل. (2002). **الحركات الأصولية في الشرق الأوسط**، ط1. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

بدوي، جمال. (1996). **الطغاة والبغاة**، ط1. القاهرة: دار الشروق.

التل ، أحمد يوسف. (1998). **الإرهاب في العالمين العربي والغربي**، ، عمان.

جريدة الدستور، عمان، ع14228، 28 شباط، 2007م.

حريز، عبد الناصر. (1996). **الإرهاب السياسي**، ط1. القاهرة: مكتبة مدبولي.

حلمي، إجلال. (1997). **الأسرة العربية: النظرية والتطبيق**، ط1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

خليل، إمام حسانين. (2001). **الإرهاب بين التجريم والمشروعية**، ط1. القاهرة: دار مصر المحروسة.

خمش، مجد الدين خيري. (2004). **الدولة والتنمية في إطار العولمة**، ط1. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

خوالدة، محمود عبدالله. (2005). **علم نفس الإرهاب**، ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الربيعي، سليمان بن عبد العزيز. (2005). محاضر بجامعة القسيم، جزء من كتاب السعوديين والإرهاب: **رؤى عالمية (مجموعة من المفكرين)**، ط1. الرياض.

رشوان، حسين عبد الحميد. (2002). **التطرف والإرهاب من منظور علم الاجتماع**، القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة.

سرحان، عبدالعزيز. (1973). حول تعريف الإرهاب الدولي وتحديد مضمونه من واقع القواعد الدولية وقرارات المنظمات الدولية، **المجلة المصرية للقانون الدولي**، مجلد29، ص173-174.

الشبانة، عبد الله أحمد. (2005). **مصداقية السياسة الخارجيـة الـسعودية فـي مكافحـة الإرهاب**، ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية،.

الشراري، محمد بن سليم بن ظاهر. (2007). **اتجاهات الشباب الـسعودي نحـو ظـاهرة الإرهاب: دراسة لعينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز في جدة**، أطروحة دكتـوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

شريف، حسين. (1997). **الإرهاب الدولي وانعكاساته على الشرق الأوسط خلال أربعـين قرناً**، ج1، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

شعيب، مختار. (2004). الإرهاب صناعة عالمية، القاهرة: دار النهضة العربية.

شمس، محمود زكي. (2003). **الإرهاب الدولي وزيف أمريكا وإسرائيل في ظل قـانون العقوبات والقانون الدولي العام**، دمشق.

عامر، صلاح الدين. (1997). **المقاومة الشعبية المسلحة في القـانون الـدولي العـام**، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الهادي، عبدالعزيز مخيمر. (1986). **الإرهاب الدولي**، القاهرة: دار النهضة العربية.

العبيدي، (سعد. (1991). دراسة المخاوف المرضية والعلاج المعرفي لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

عز الدين، أحمد جلال. (1986). **الإرهاب والعنف السياسي**، القاهرة: دار الحرية للنشر.

عصفور، جابر. (2007). **حوار الحضارات والثقافات**. كتاب فـي جريـدة، ع101، 1 كانون الثاني.

عطا الله ، إمام حسنين. (2004). **الإرهاب والبنيان القانوني للجريمة**، دراسة مقارنـة، ، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية.

العكرة، أدونيس. (1993). **الإرهاب السياسي: بحث في أصول الظاهرة وأبعادها** الإنـسان، بيروت: دار الطليعة.

الغزال، إسماعيل. (1990). **الإرهاب والقانون الدولي**، ط1. بيروت: المؤسسة الجامعيـة للدراسات والنشر والتوزيع.

الكيالي، عبدالوهاب. (1985). **موسوعة الـسياسة**، ط2. بيـروت: المؤسـسة العربيـة للدراسات والنشر.

ليلة، علي. (1991). **النظرية الاجتماعية المعاصر: دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع الاتساق الكلاسيكية**، الإسكندرية: دار المعارف.

مجد الدين، محمد مؤنس. (1987). الإرهاب في القانون الجنائي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، **مجلة الوسط**، (1993)، العدد96، لندن.

محمد، علي. (1997). **تاريخ علم الاجتماع: الرواد والاتجاهات المعاصرة**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

مختار، مطيع. (1990)، محاولة في تحديد مفهوم الإرهاب وممارسته من خلال النموذج الأمريكي، **مجلة الوحدة**، ع67، نيسان، ص40-45.

منصور، هالة. (1994). **أثر التحولات الاقتصادية على قيم التطرف والانحراف والاستهلاك في المجتمع المصري**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

موريس، أبريك وهو، ألان. (1991). **الإرهاب التهديد والرد عليه**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

نافع، إبراهيم. (1994). **كابوس الإرهاب وسقوط الأقنعة**، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر.

هاليداي ، فريد،. (2000). **الأمة والدين في الشرق الأوسط**، بيروت: دار الساقي.

الوريكات، عايد عواد. (2004). **نظريات علم الجريمة**، ط1. دار الشروق للنشر والتوزيع.

ب- المراجع الأجنبية:

Phillip, B.N.(1984). Defensiveness factorin six differerences in Anxiety **Journal of Psychology**, p139 -141

Terluin, B. (2004). **four dimensional symptom questionnaire (DSQ): measuring distress and other mental health Problems by tresasem,** P187-207.

Alex, T. (1988). **Deviant behavior**. New Youk: Harper & San Francisco Washington London, Mexico City Singapore Sydny.

Barber, B. K. (1999). Political violence, family relations and palestinian youth functioning. **Journal of Adolescent Research** 14: 206-30.

Charles, H. (1976). **Deviant behavior**. Library of Congress Cataloging in Puplication Date. Macmillan Publishing Co.Inc.

Handler, J.S. (1990). **Socioeconomic profile of an American terrorist**: 1960's and 1970's. **Terrorism** 13: 195-213.

Jankins, B. M. (1982). Statements about terrorism. **Annuals of the American Academy of Political and Social Science** 463; 11-23.

ملحق (أ)

أثر ظاهرة الإرهاب على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في المجتمعين الأردني والسعودي

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم﴾

إستبانة

أخي الطالب / أختي الطالبة .... العزيز/ العزيزة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة **أثر ظاهرة الإرهاب على النـواحي الاجتماعيـة والاقتصادية والنفسية في المجتمعين الأردني والسعودي**، فنرجو منكم الإجابـة علـى جميع الفقرات الواردة ضمن مواقعها تعبيراً عن تصوراتكم القيمة، مؤكدين لكـم بـأن المعلومات التي ستقدمونها ستعامل بكل ثقة واحترام ومـصداقية، لأغـراض البحـث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم.

واقبلوا فائق الاحترام

الباحث

سعود البقمي

اولاً: معلومات عامة

النوع الاجتماعي: □ ذكر □ أنثى

الجنسية : □ سعودي □ أردني

العمر: □ 18-20 □ 21-23 □ أكثر من 23 سنة

التخصص: □ علوم إنسانية □ علوم طبيعية

الدخل: □ منخفض □ متوسط □ مرتفع

الحالة الإجتماعية: □ أعزب □ متزوج

ثانياً: ظاهرة الإرهاب

الرقم	الفقرة	موافـــق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	غالباً ما تؤدي ظاهرة الإرهاب إلى تفعيـل الحماس الديني					
2	يستخدم الإرهاب المحاضرات الدينية لتحقيق أهدافه					
3	غالباً ما يكون لجؤ الشباب إلى الجماعـات بسبب البطالة					
4	تتنامى ظاهرة الارهاب في أوساط الفقراء					
6	يتجه الـشباب للانخـراط فـي الأعمـال الارهابية بسبب التفكك الأسري					
7	تستثمر الفئات المتعصبة وسائل الاعلام في التاثير على الشباب					
8	ظاهرة الارهاب زادت من رقابـة الاسـرة على أبنائها					
9	ظاهرة الارهاب زادت من دور المؤسـسة التربوية في نشر الوعي الأمني لدى الشباب					
10	ساهمت ظاهرة الارهاب فـي زيـادة دور المؤسسات الدينية في تنمية الـوعي لـدى الشباب					
11	ساهمت ظاهرة الارهاب في قيـام الدولـة بواجباتها نحو المواطنين لحماية المجتمع					
12	أعتقد أن ظاهرة الارهاب لا تحظى بـدعم افراد المجتمع					
13	الارهاب عادة ما يكون موجه نحو المدنيين					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
14	أعتقد ان مبررات الارهاب غير مشروعة					
15	يسعى الارهاب لتحقيق غايات غير مشروعة					
16	يعد تخريب الممتلكات العامة هدف رئيس للارهاب					
17	ساعدت ظاهرة الارهاب على نشوء التطرف الديني					
18	الاعتداء على السياح الأجانب عمل ارهابي يؤثر على اقتصاد البلد					
19	العمليات الارهابية قللت من أعداد الأجانب السياح الوافدين إلى البلد					
20	تمتلك الدولة الحق المشروع في الدفاع عن أمن المجتمع من العمليات الارهابية					
21	امتلك المقدرة على التفريق بين العمل الارهابي ومقاومة الاحتلال					
22	لا يوجد اقبال للدراسة في المؤسسات التعليمية الجامعية في الدول التي تعتبر مسرحاً للارهاب					
23	أعتقد ان المنظمات الاسلامية المتطرفة منظمات ارهابية					
24	امتلك الوعي الكامل نحو غايات واهداف المنظمات الارهابية					
25	العمليات الارهابية عطلت نمو العملية الديمقراطية					

الرقم	الفقرة	موافـــق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
26	اعتقد ان خطف وسائل النقل المدنية يعد من العمليات الارهابية					
27	استخدام السيارات المفخخــة أحــد وســائل المنظمات الارهابية					
28	لا يشعر المواطن بالأمن والطمائنينة بسبب تهديد العمليات الارهابية					

ثالثاً: النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية

الرقم	الفقرة	موافـق بشدة	موافق	محايد	غيـر موافق	غير موافق بشدة
	أولاً: النواحي الاجتماعية					
1	اقلل مـن الـضوابط الاخلاقيـة لـسلوكي الاجتماعي					
2	أحقق رغباتي بغض النظر عن غيري فـي المجتمع					
3	تسيطر الأنانية على سلوكي الاجتماعي					
4	لا أهتم بالعلاقات الاجتماعية					
5	لا اهتم بدوري الاجتماعي في أسرتي					
6	لا اهتم بالروابط الاجتماعيـة مـع افـراد أسرتي (كالأبوة وصلة الرحم)					
7	أعاني من صراع قيمي في مجتمعي					
8	أعتقد ان عادات وتقاليد مجتمعي بالية					
	ثانياً: النواحي الاقتصادية					
9	أعتقد انني فقير مادياً في بلادي					
10	اعتقد ان ارتفاع الاسعار لا مبرر له					
11	لا استطيع تحقيق حاجاتي الضرورية					
12	اعتقد ان الثروة مقسمة بشكل غير عادل في بلادي					
13	يمكن استخدام أي وسيلة للحـصول علـى المال					
14	ساعد الارهاب في تعطيل عمليات التنميـة الاقتصادية					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
15	ساعد الارهاب في تجميد استخدام الامـوال العربية					
16	عطل الارهاب السياحة كمورد اقتصادي					
17	ساعد الارهاب في زيادة النفقات العسكرية					
18	ساهم الارهاب فـي التـاثير علـى دخـل المواطن					
19	أدى الارهاب إلى ضعف عمليـة تحويـل رؤوس الأموال					
ثالثاً: النواحي النفسية						
20	أشعر بالقلق المستمر نتيجة لتهديد العمليات الارهابية					
21	اشعر بالإكتئـاب بـسبب حـالات الفـشل المتكررة عندي					
22	أشعر بالظلم في بلادي					
23	لا احصل على حقوقي كاملة في مجتمعي					
24	أشعر باليأس بسبب عـدم حـصولي علـى فرصة في بلادي					
25	أشعر بالحقد على أفراد مجتمعي					
26	لا استطيع ان احقق ذاتي في بلادي					